



الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

1

1997

Copyright © 2006 John Wiley & Sons, Ltd.

الأرسح

في نسب الفواتير من آل بوفارس

تأليف

أحمد القطعاني

الناشر

دار النشر

للمعالي الشاه الوهابي

الارشح

في نسب الفواتير من آل بوفارس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾

صدق الله العظيم



تقديم

الحمد لله الذي أنار الوجوه بطلعة خير البرية ، واصطفاه من خلاصة
 خواص الأمة المهدية ، فكان أشرفهم نسبا ، وأحقهم بكل مكرمة ومزية ، فقد
 صح عنه عليه السلام أنه قال : **﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ ، وَاصْطَفَى مِنْ
 الْعَرَبِ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ،
 وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَأَنَا خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ مِنْ خَيْرٍ ﴾**¹ وعلى آله الطيبين
 الأبرار سفينة النجاة ، وعلى أصحابه الأخيار أعلام الهداة ، وسَلِّمْ ما هام
 بحميل شمائله أوامه وفي حلى حسنه تاه .

وبعد

فإن علم الأنساب من العلوم الجليل قدرها ، المديد أثرها ؛ فيه يتحقق
 التعارف بين الناس فلا ينسب أحد إلى غير آبائه فيدخل في قوله عليه السلام : **﴿ مَنْ
 ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ؛ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ**

¹ - رواه مسلم و الترمذي

أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ حَرْفٌ وَلَا عَمَلٌ ¹ ... وبه يعرف للأشراف من آل بيت النبوة قدرهم ورتبتهم ، وهم الذين أوصانا بهم رسول الله ﷺ بقوله : ﴿ أَتُحَرِّكُمُ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ² ، ولولا معرفة الأنساب لفات إدراك ذلك ، وتعذر الوصول إليه ، ويكفي للدلالة على شرف هذا العلم وعظم شأنه : أن سيدنا أبا بكر الصديق عليه السلام على جلالة قدره ورفعة مكانته كان في علم الأنساب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى .

وقد اشتهر في معرفة الأنساب وصنف فيه جماعة من حجة العلماء منهم أبو عبيد القاسم بن سلام والبيهقي والبلاذري وابن عبد البر وابن خزم ، وكان في العرب قبلهم نوابغ في هذا الشأن ، ولا يخفى أن المختصين به كانوا دائماً من الندرة . بمكان لصعوبة دراسته ، وكثرة تشعباته ، إلا من وفقه الله ، فسدد بصيرته - وهو منهجنا في تناول هذه العلوم - فنعرض ما أدى إليه العلم على ما يقذفه الله في البصيرة .

ومما صُنِّفَ وفق هذا المنهج : هذه الرسالة التي بين أيدينا ، وهي من تأليف : أستاذنا الفاضل أحمد القطعاني ، وقد كانت في بداية الأمر مجرد افادة منه لأخيها في الله منصور بو فارس بنسبه ، ثم أشار بعض الفقراء من منتسبي

¹ - رواه الترمذي

² - رواه مسلم

طريقتنا العيساوية الغراء بنشرها تعميماً للفائدة وحفظاً لها من الضياع لما تحويه
من معلومات قيمة وثمينة .

ومن طريف ما يروى في شأن الأنساب : أن سيدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه
خرج ذات ليلة مع رسول الله ﷺ فوقف على قوم من ربيعة .. فقال : ممن
القوم ؟

قالوا : من ربيعة .

قال : أي ربيعة ، أنتم من هامها أم من لهازمها ؟

قالوا : بل من هامها العظمى .

قال : من أيها ؟

قالوا : من ذهل الكبرى .

قال : فمنكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف ؟

قالوا : لا .

قال : فمنكم بسطام بن قيس أبو القرى ومنتهى الأخياء ؟

قالوا : لا .

قال : فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة ؟

قالوا : لا .

قال : فمنكم أخوال الملوك من كتنة ؟

قالوا : لا .

قال : فمنكم أصهار الملوك من نجم ؟

قالوا : لا .

قال : فلستم بذهل الكبرى ، بل ذهل الصغرى .

فقام إليه غلام من شيبان يقال له دغفل فقال : إن على سائلنا أن نسأله ، يا هذا إنك قد سألت فأخبرناك ، ولم نكلمك شيئاً من خبرنا ، فمن الرجل ؟

قال سيدنا أبو بكر رضي الله عنه : أنا من قريش .

قال : بخ بخ أهل الشرف والرئاسة ، فمن أي الفريقين أنت ؟

قال : من ولد تيم بن مرة .

قال الفتى : فمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر ، وكان يدعى جمعاً ؟

قال : لا .

قال : فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ؟

قال : لا .

قال : فمن أهل الندوة أنت ؟

قال : لا .

قال : فمن أهل السقاية أنت ؟

قال : لا .

قال : فمن أهل الحجابة أنت ؟

قال : لا .

و اجتذب سيدنا أبو بكر رضي الله عنه زمان ناقته ، فقال الفتى :

صادف درء السيل درءا يدافعـه يهيضه أحياناً وحيناً يصدعـه

أما والله يا أبا قريش لو نبت لأحيرتك أنك من رعيان قريش ، ولست من
النواصب ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فتبسم ، وقال : يا أبا بكر لقد وقعت
من الغلام الأعرابي على باقة .

قال : يا أبا القاسم ما من طامة إلا فوقها طامة .

وقد علق على هذه القصة الأستاذ أحمد القطعاني بقوله : "ولا يُظَنُّ أن دغفلا
هذا كان في هذا العلم أرفع من سيدنا أبي بكر رضي الله عنه ، وإنما كان هذا أثناء عرض
رسول الله ﷺ نفسه على القبائل ، فيكان على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه أن يتلطف ،
ولا يدخل في ما يستوجب النزاع ؛ مما يؤثر سلباً على ما كان يحياه ، حتى
شرف الله جماعة من يثرب بتصديقهم للصادق المصدق ﷺ ، ومبايعتهم له
على أن يقدم عليهم فيحموه مما يحمون منه أهلهم وأبناءهم ، ثم كان من أمر
الحجرة ما هو معروف " أ هـ .

ودراسة نسب أي من الأعلام المباركين في هذه الأمة المشهود لها
 بأخيرية ما هو إلا إحياء له ، وإظهار لسيرته ، وبيان لفضله ، وذكر لمحامده ،
 وأشهار لآثاره ؛ حتى تكون لدى الأجيال المتعاقبة معالم جليلة لتلك القدوة
 الصالحة والأسوة الحسنة ، وقد دأب علماؤنا المختصون في هذا المجال على
 التأريخ لعظماء هذه الأمة في شتى مناحي الحياة وبصفة عامة ، فكيف بخواص
 خاصة الخاصة من آل بيت النبوة سفينة النجاة ذوي الفضل والجاه ، الذين قال
 فيهم نبي الله ومصطفاه - عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى السلام وأبهاء - :
**﴿ أَجِبُوا اللَّهَ إِذَا يَخْذُوكُمْ مِنْ نَعْمِهِ . وَأَجِئُونِي بِخَبْرٍ اللَّهِ ، وَأَجِئُوا آلَ بَيْتِي
 بِخَيْرٍ ﴾** ١ وقال أيضاً : **﴿ مَنْ جَنَّحَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِي جَنَّاكَافَاتُهُ عَلَيْهَا يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ﴾** ٢ .. وقد دلّ الباري - عز وجل - على أن شكر إنعامه وإحسانه منوط
 بحبهم ٣ ، والتودد إليهم ، في قوله عز من قائل : **﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾** ٤ . فمن قام بالوصية وشكر الصنيعة ؛ كان الحبيب
 المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه هو الذي يكافئه ، وكفى به كرمًا وفضلاً
 وعطاءً بنفسه يوم القيامة .

١ سورة ممتحنة

٢ سورة عبس

٣ سورة الشورى الآية رقم ٢٣

بـ آل بيت رسول الله حبيكم فرض من الله في القرآن أمره
 يكفيكم من عظيم القدر أنكم من م يصل عليكم لا صلاة له
 ولا زال كمل العارفين يوصون بهذه القرية ، فقد حث الشيخ عبد السلام
 الأسمر رحمته في وصيته الصغرى على محبة آل حيث قال : " عليكم بمحبة الشرفاء
 والأشراف عليهم لأبهم بصعة من النبي صلى الله عليه وآله ، وتأدبوا معهم غاية الأدب ، وتواضعوا لهم
 كل التواضع " .

ومحبة آل البيت تكون : بالتودد إليهم ، وقضاء حوائجهم ، ولأخذ عنهم ،
 والتماس بركتهم .

لذا فإنه تحذر الإشارة إلى آل السادة الصوفية كانوا ولا يزالون هم السائقين
 - وهذا دأبهم - إلى كل هذه المكارم ، والمتأمل في أسايد أولئك السادة يجد أنهم
 لا تخفون من سيد أو أكثر من آل بيت المصطفى صلى الله عليه وآله ، وكفى بها مقمة ومفخرة .
 وفيه من باب التحدث بالعمة فإن في سيدنا المارك المتصل إلى الشيخ لكامل سيدي
 محمد بن عيسى عليه ثلاثة عشر سيداً من آل البيت الكرام فضلاً من الله ونعمته ،
 والله ذو الفضل العظيم .

وأمرسي وأضحى ذا شجون بسادة بهم مغرم قلبي وعنهم أسائل
 وإن لاح يرق أو نسيم من الحمى سرى هاج أشواقها بها الدمع السائل
 لهم في المعالي والمعالي مناقب بها هم أولاء السائقون لأوئل
 سوى حبيهم في الله والحب كافل بحسن الجزاء والله نعم المعامل

لث الحمد إهي أن جعلتنا في المنظمين في سبك طريقة الرشاد ونبع
 لإسعاد طريقة غوث العباد : الشيخ لكامل سيدنا وسدنا (محمد بن عيسى)
 لمسمى تحقيقاً بهادي الحبيب لسبب المتصل نسباً وسبباً برسول الله ﷺ
 ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾¹ .

والتصوف - أحي الكريم - أساسه ومباده احب في الله ، وتتصح
 أهمية هذا حب في قوله ﷺ : ﴿ أَوْنُقْ عَزَى الْإِيمَانِ الْمَوَالِاةُ فِي اللَّهِ ، وَالْمُضَاهَاةُ
 فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾² ، وقد جعل الله سبحانه
 وتعالى لمحبه شرف لبيان صدق المحب ، فقال : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
 فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾³ .

واتباع السالكين لأساتيدهم من المشايخ لكرام هو غير اتباعهم
 لرسول الله ﷺ ، أليسو هم الذين قد فيهم السيد الجليل ﷺ : ﴿ العلماء ورثة
 الأنبياء ﴾⁴ ، فهم لداون حقيقة على الله ، لتحذرون من سواه ، لمشار إليهم

سورة يونس الآية رقم 58

¹ - روه لغيره

³ - سورة آل عمران الآية رقم 31

⁴ - رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان

في قوله تعالى : ﴿الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾¹ . وهل هناك معروف عدده سبحانه !! فيأمرود به ، ومنكر سوى الحوادث فينبهون عنه !!
لذا فإن محبتهم محبة لله ورسوله ﷺ ومثله لأمره . واحياء لسته ، ولها من الفضل ما أشار إليه المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه فيما يرويه عن رب العزة حلّ وعلا في الحديث القدسي : ﴿الْمُنْكَرُ يَوْمَ فِي جِلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يُغِيبُ عَنْهُمْ الشَّيْءَ وَالشَّهَادَةَ﴾² .

والحبة ركن أصيل من رُكّان النهج العيسوي - المذكورة تفصيلاً في كتاب الشيخ الكامل لأستاذنا محمد انقطاعاني - ، وقد أصبح هذا الركن علامة دالة على الطريقة العيساوية حتى ضرب في ذلك المثل فقيل : "ثلاثة مستاوية والمحبة عيساوية" . وقد كان الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى رحمه آية في المحبة والأدب ، ولطالما أوصى مريديه في درر وصاياه بقوله في منظومته المسماة بالدرة النقيصة :

أرسلتك أيها المريد الصادق	بالبر واختانقة والنص صادق
وأحب إخوانك فلا تغادر	لحبهم فعملين وبـمـادر
لتدخل في زمرة المحبين	في ظل عرش ربنا فككن فطين

¹ سورة توبة لأنه رقم 112

² روضة البرقاني

بِسْمَةِ الرَّسُولِ وَالْكَتَابِ فَإِنْ تَمَسَّكَتَ فَلَا عِتَابَ

ومحبة الإحسان في الله تقتضي المبادرة باعلامهم بذلك ؛ حتى تسري بينهم المودة وتصفو قلوبهم في الله ، وفي هذا يقول النبي المصطفى ﷺ : ﴿ إِذَا أَحَبَّ أَحَدُهُمْ أَخَاهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ يَحِبُّهُ 》¹ .

ولا يخفى ما في هذا التوجيه النبوي الشريف من أسرار فإن ذلك أَدْعَى لاستمالة قلبه واستحلاب وده .

والحب في الله ليس بمجرد دعوى ، ولكن لكل حق حقيقة ، وحقيقة احب في الله هي المشار إليها في قوله - عليه الصلاة والسلام - ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنْ كَرَمٍ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَهْجُرَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْضُ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ 》² .

وذلك الرجل الذي كان في زيارة أح له في الله ﷻ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُطَرِّجَتِهِ طَلْقًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيُّ تَرْبِيَةٍ ؟ قَالَ : أَرَبِيَّةٌ أَجَالِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْبُيُهَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْبَبَكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ ﷻ³ ، فإذ

¹ - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَتُرْجِمَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ

² - متفق عليه

³ - رَوَاهُ مُسْلِمٌ

كانت المحبة في الله ، وبالله ، والله ، فإنها تكون كما عرفها سيدي سفيان الثوري رحمه الله بقوله : " المحبة في الله لا تزيد بالود ، ولا تنقص بالجفاء " .

وحبك للأخ في الله يرتب عليك حقوقاً من الواجب الوفاء بها ،
نكفي بذكر ماتيسر منها باختصار حشية الإصالة ، ولغناك أخي المبارك عن
استحلاب الأدلة :-

- 1 - ألا ترى لنفسك حقاً دونه .
- 2 - أن تؤثره على نفسك وعيالك .
- 3 - تقيل عشرته .
- 4 - تغفر زلته .
- 5 - تقبل عذره ، بل تبادر أنت بالتماس العذر له .
- 6 - تدفع عنه إن اغتیب .
- 7 - تتفقده إذا غاب .
- 8 - تتعهد أهله إذا سافر .
- 9 - تحفظ سره .
- 10 - تبرأ قسمه .
- 11 - وتنجز وعده... الخ .

وبالجمله فانت هو ، وهو انت لاغير ، وخير حواسك من كان في

ميزانك .

تدعسي العشق و تأتي ضده انما العشق سهاد وسقم
لازم الباب بـذل وأسى فهما في العشق شـرط يلتزم
إنما أنت أنا فاعلم بـذا إن هذا ليس أمراً يكسـم
وإن للمحبة في الله شأنا وأي شأن .

يا أهل ودي أنتم أملـي ومن ناداكم يا أهل ودي قد كفى
وإني لأجد نفسي - وأنا في رحاب آل البيت العظام - عاجراً عن
المضي قدام في الكتابة ، و لولا فضل الله وتوفيقه ، لما تأتي لي أن أكتب ما
كتب ، و لكنها بركة أولئك السادة الأماجد من آل النبي ﷺ ، و رغبة مني ،
و أملاً أن أدخل - و أحبائي في الله - في من قال فيهم الصادق لمصدق عليه السلام :
﴿ أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، الْمُحَرِّمُ لِحُرَّتَيْي ، وَالْفَاضِلُ لَهُمْ
خَوَائِجَهُمْ ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ ، عِنْدَمَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ ، وَالْمُجِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ
وَلِسَانِهِ ﴾^١ .

^١ - رواه المديني

وإننا نشهد الله شهادة نستودعها عنده أننا نجبهم في الله ، وإن كنا مقصرين تجاههم ، ولكنهم قوم كرام السحايا ، لا يخلدون من طرق بابهم والتجأ إلى جنابهم .

يكميكم يا آل طه مفجراً
والله حصنكم بأشرف رتبة
لأرثتم أهل المكابر والتقى
صيثم وطاب جنابكم فلا خيل ذا
إني أعلا عقد لكم وضاح
أعجز عن إدراكها أفصاح
وإليكم الإرشاد والاصلاح
صائب المديح وطابت المدايح

جراك الله عما سيدي يا رسول الله خير ما جرى نبياً عن قومه
ورسولاً عن أمته يا من بشرتنا بقولك: ﴿ أَتَبَشِّرُكُمْ عَلَى الْغُرِّ بِمَا أَشْرَكُكُمْ جُبَّاءَ
لَالِ بَيْتِي وَأَصْحَابِي ۚ ﴾¹ .

وختاماً فلنني أتوجه إلى الله باحمد والثناء على إمداده وتوفيقه
لشخصي العجز القاصر في إتمام مقدمة هذه الرسالة التي شرفت بالتقديم لها ،
مع اختيار ما اهتمت بها به من بين عدة أسماء أحرقت الله بها على سادتي من

¹ - ورواه البيهقي

إخواني الفقراء . فحاء سمه ﴿الآرم﴾ . ومعناه الطيب الأصل والنسب .
 فكان اسما على مسمى . وقد سبق لأستاذنا أحمد القطعاني أن أطلقه على أخينا
 وحبينا في الله : منصور بو فارس ، جمعنا الله وأياه بحضرة جده المصطفى ﷺ ،
 داعين الله تعالى أن يكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا وإخواننا في الله ومن له حق
 علينا والمسلمين أجمعين .

﴿وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين﴾

الحمد الفقير إلى رحمة مولاه
 المتعلق بأسباب سفينة النجاة
 فتح لله الناجي عبد الرحيم الهوكلي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُتَكَلِّمًا

الحمد لله الذى بعث فىنا رسوله الكريم المكرم واصطفى الإسلام
 لنفسه ، وله شرف وعظم ، واحتاره لنا وأيده ، وجعلنا معاشره أهل الطريق
 أهله وكهفه وحصنه ، والقوام به ، والذابين عنه ، والناصرين له ، وألرنا
 كلمة التقوى ، وجعلنا أحق بها وأهلها ، وخصنا بزيد مزية ، وهي ~~تخليم~~
 العترة الطاهرة الزكية النبوية ، فلا تجد منا أحدا حصوصا ورأث سيد ~~الطائفة~~
 البهية القدسية ، دى الأنوار السنية ، و المعارف القدسية ، السميع الأجل
 السيد الكامل المكمل محمد بن عيسى عليه أفضل السلام ولتحية ، ومن حيننا
 وألترمنا وواصلنا في الله ، وألترمناه وواصلناه ، وسار عسى نهجنا الله ،
 ففهمنا قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا التَّوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ¹ ،
 فوددناهم ، وعصمنا قراءه وقرباهم . ووعينا قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

¹ سورة الشورى آية رقم 23

لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّحْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَيُظْهِرَكُمْ نَظِيرًا ^{لَكُمْ} . فالتحما بهم ، وذبحا
 في ضهارنهم في شخص شيخنا سبيل الأكرمين ورأس العارفين . فأذهب الله
 عنا الرحس من لأوشان الصاهرة ولياسة بركه ، وظهرنا من لموبقات
 والمهجمات وإياه والعبد صميم . فصلا من لله ونعمة . والله ذو لفصل
 الغضيب .

أما بعد ..

فلا رلت جى احبيب قسنت . لله على بساط كرمه . وأفاض عيتك
 من مريد نعمة . نعوددي في أمر كناية لكم بنسبكم مفصلا مصحح على
 قلن ما علم الله تعالى تمحضي الضعيف الفقير العاجز . وهذا - لعمر حق
 تصقل مني على موائد الكرام . وقد يخرم الطفيلي مثلي لديهم ، وتشبهها بأهل
 الفلاح على حد من قال : التشبه بأهل الفلاح فلاح ، خاصة وقد كثر الكلام
 في حديث لاؤنة كالعادة عن الأنساب بين العوام والسوقة وفي الطرقات . وكثر
 التعصب لغير الحق . وثارت الحمية حمية الجاهلية ، فاختلط الجوهر بالطيب
 الثمين ، وصار وسط أكوام الغث السمين . وما عدت تعرف أهل الشمال في
 هذا الشمال من أهل اليمين ، وكنت قد بينت الكثير من هذا - أقصد سب
 عشائكم - في شجرة الأدارسة التي أذن الله تعالى بضبعها ملحقه بكتاب القضب

الأَنُور سيدي عبد السلام الأسمر ، وهي عندك مفسرة ميسرة ، وقد وضحت لك وقتها نفعاتها وأصولها على قدر ما يسر الله تعالى ، وتعلم - أيضا - أن علم الأنساب قد بعضه : مندوب ، وقوي أنا كما أعمتت قل أنه فرص كفاية ، إن قام به البعض سقط عن الكل ، ودليلي في هذا أن معرفة نسب نبي ﷺ شرط في صحة الإيمان ، ولأنه من وجود من يُعرف الناس به ، ومولده ومهاجره ، ووفاته ، وأنساب قريته : كعماته وأرواحهس ، وذرياتهن ، وأعمامه ، وأخواله ، وأنساب صحته الكرم وقريته منه ﷺ ، وأنساب أعلام الأمة ، وكبار ملته ، وهو ما لا يوضح إلا بعناء بالأسباب عارضة بها ، وقار الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَحَقْنَاهُمْ شُعُونَاً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ . وأنت ترى وفق الله رؤسك ورؤيتك أنه لا سبيل إلى الامتثال لما جاء في الآية الكريمة إلا بمعرفة الأسباب ، والتدريسة شعرعاتها ، وعلل تداعلاتها ، والتثبت من صحة رواياتها . وروى سترمذي وأحمد في المسند وحكم في المستدرک أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ نَعْلَمُوا مِنْ أَتْسَابِكُمْ مَا تَجْلُونَ بِهِ أَزْجَامِكُمْ ، فَإِنَّ هَلَّةَ الزَّجَمِ حَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ ، مَنَسَاةٌ فِي الْأَثَرِ ﴾ . وفي الباب أحاديث سريعة عديدة .. وقال الفاروق الأعظم رضوان الله عليه : " نعلمو النسب ، ولا تكونوا كبييط السود يعني

أعاجم أعرق . إذ سئل أحدهم عن أصله قال من حرية كذا وكذا " ، وكل ما مررت من خصوص كريمة يسألزم من يستوجب لإحاطة بالأنساب وعلومها . وجعل علم النسب أيضا مما يستوجب عقد النكاح الشرعي وأنت تعلم ضرورة كالحاجة في هذا الأمر ، بل وبلغت قول بعض السادة العلماء إلى حواز مسخ عقد النكاح في حالة غياب التكافؤ ، وإن كان تكافؤ الناس اليوم كما قال الشيخ مرعي حسي رحمه الله :

قالوا : كمادة سنة فأحبتهم قد كان هذا في الرمان الأول
أما هو هذا الرمان بلهم لا يعرفون سبوى يسار اندرهم

• ر ع • يدكخ الزاة ليمالها . وجمالها . وحسبها . ودينها
فعليتك ستان التير • • • فإن غاب عم النسب ضاعت كل هذه بدقائق .
وقد لا • • • ليس ببعض أوامر الشرع الشريف ، فتوكلت على من
لا يحب من كل عليه ، هو وحده حسبي ونعم الوكيل وحده ، واستعنت بحوله
وقوته . وعدت به من كل صارفة وأخذة ، ووقفت بباب سيدنا محمد ﷺ نور
الأنوار ، وسر الأسرار . وترياق الأغيار ، مستمطرا لسنى هباته ونفحاته ،

وحزيب عصايه ونخفته ، بشئي ومدحي وذكرني لآل بيته الأظهر الأبرار ،
وهو كرم من قصد ، وأجود من أعطى وبدن ووصل ، جاء في الأثر أن من
أزاح مؤمن فكأنما حياه ، ومن قرأت ربحه فكأنف ربه ، ومن زاره استوح
رضوانه ، وتوسست بكل وصل وسالك ، ومخذوب ومخوب ، وعارف
ومعروف ، وناصب وصاحب ، بن سيدي المكرم لمجل امام اخافقيز ، ويمين
اليميسر ، أن يمدني بمده في كل وقت وحيز ، وألا يغيب عن نصري وبصيرني
صرقة عين ، ولا أقل من ذلك ولا أكثر . آمين .

المجلة الأولى

(في قطرة من بحر فضل آل بيته رسول الله)

[illegible]

وإما سماهم نسي عليه السلام بالثقيل لعصمهم وكبر شأنهما ، إذ الثقيل هو :
لعميس ، خضير قاله بن الأثير ، وراد صاحب القاموس أنه كل شيء مصون نفيس .
وتبين رموز الله عليه السلام أهميه لتمسك بأهل البيت وما جاء عنهم ، ولستبر
على نهجهم الصيب ، وأثرهم مبارك فيما روه عنه سيدنا جابر عليه السلام حيث قال :

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ : فَكَتَرْتُمْ فِيهِمْ مَا إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَحْلُوا : كِتَابُ اللَّهِ ، وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي ﴾ .

وحدد رسول الله ﷺ لنا عترته ، وأهل بيته الواجب مودتهم وصلتهم في الله فقال فيما أخرجه مسلم وأحمد والحاكم وابن جرير عن أم المؤمنين السيدة عائشة ؓ قالت : خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها معه ، ثم جاء علي فأدخله معهم ، ثم قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾¹ .

ثم أعلمنا ﷺ بخصوصيتهم وفضلهم ، وتميزهم عن غيرهم وأن ما أوتوه هو فضل من الله - سبحانه - اختصاصهم به فقال : ﴿ سَأَلْتُ رَبِّي أَقُلَّ لَا يُكَذِّلُ النَّارَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَعْطَانِيهَا ﴾ ، ولا يخفى عليك بني - نور الله منك الظاهر والناص - أن المقصود بهذا هو من جمع لشرف الديني إلى لطيفي . فلا يجهل أحد أن الله سبحانه أحل دار جناته المتقين ، وحرمها على الكافرين .

ثم وضع ﷺ : أن لا أسباب ولا أنساب يوم القيامة . بل كل بنفسه مشغول ، وعن داته مسؤول ، إلا من له بذاته الشريعة سبب أو نسب أو مصاهرة ، فقال ﷺ : ﴿ الْأَنْسَابُ تَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ نَسَبِي ، وَنَسَبِي ،

¹ - سورة لأحزاب الآية رقم 33

المجلس الثاني

﴿ في بعض خصائص أهل البيت رضي الله عنهم ﴾

وللسادة من أهل بيت رسول الله ﷺ خصائص حصوا بها تكتم في عشرة منها على قدر ما يسر الله تعالى :

- 1- حرمة الصدقة عليهم ، فقد قال ﷺ : ﴿ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَإِنَّهَا لَا تَجِلُّ لِمُحَمَّدٍ ، وَلَا لِأَلِ مُحَمَّدٍ ﴾ .
- 2- كونهم أشرف الناس نسباً ، وحسباً .
- 3- كونهم لا يكتفهم في النكاح أحد .
- 4- أن كل نسب وسبب ومصاهرة تنقطع ، إلا نسبهم ومصاهرتهم .
- 5- اختصاصهم بلقب الشرف دون غيرهم .
- 6- أن وجودهم أمان لأهل الأرض .
- 7- أنهم أول من يدخل الجنة .
- 8- جواز تسميتهم بأبناء الرسول ﷺ مع أنهم أبناء ابنته .
- 9 أن من صنع مع أحدهم معروفاً ؛ كافأه النبي ﷺ لقوله : ﴿ مَنْ أَرَادَ التَّوَسُّلَ ، وَأَجَّ يَكُونُ لَهُ مَخْرَجٌ يَكْشِفُ لَهُ عَنْهُ الْقِيَامَةَ فَلْيَجِدْ أَهْلَ بَيْتِي ﴾

10 أن محبتهم تطول العمر ، وتبيض لوحه يوم اقيامة ، وبغضهم يجعل عكس ذلك ، لقوله ﷺ : **مَنْ أَحْبَبَ أَحًا يُنْسَا - أَي يُؤْخِرُ أَجَلَهُ - وَأَنَّهُ يُمْتَحَ بِمَا جَوَلَهُ فَلْيُخْلِفْنِي فِي أَهْلِ جِلَافَةٍ حَسَنَةٍ . فَمَنْ لَمْ يُخْلِفْنِي فِيهِمْ بَشَرٌ عُمُرُهُ ، وَوَزَنُهُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهُهُ** ﴿

ومن خصائصهم رضوان الله عليهم - أن أهل القنوب احية ، والأفئدة الزكية ، ما انفكوا يحبوهم وما ينفكون ، وما ملوا ترديد ذكرهم وذكرهم وما ملون ، قال ابن السبكي في صباه : أن لربيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي رحمه قال : خرجنا مع لشافعي من مكة يريد منى ، فلم ينزل واديا وم يصعد شعبا إلا وهو يقول :

1 يا ركباً قف ، لخصب من مى
سحر يد هاضح الخبيج إلى مى
وهتف بقاعد حيفها وندى
فبصا كمتصم لمرات اندى
بـ كان رفصا خب آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافض
وقال الكمي شاعر آل البيت :

2 بن النفر البيض الدين يحبه
بنى هاشم رهص انبي فانتني
إلى الله فيما دني أتقرب
بهم ولهم أرضى مرار وأغضب

وقال الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي :

3 رأيت ولائي آل طه فريضته على رغم أهل بعد يورثي القرب
فما طلب المبعوث أحرا على الهدى بتبيله لا المودة في القربى

وقال الشيخ أحمد البهلول في تخميسه على العياضية :

4 أمنا به روح الفجاع وسلبها وسحب سماء الجود سحت ولبها
له عثره تسمو وتزهر وبفصها لأنهم خير لرية كهـ
وهم أهل من ساد التبين والرسـ

وقال البوصيري :

5 آل بيت نبي طبتهم فصاب المدح فيكم وصاب لرتاء
نا حسان مدحكهم فإذا نحت عبيكم فيني الخسـاء
سدتهم الناس بالتقى وسواكم سـودته البيضـاء والصفراء

وقال الشيخ عبد الرحيم البرعي :

6 أئمة زين الله الوجود بهم غر مهذبة أئداء عـبران
لا غرو أن جعلوني في تفضلهم سلمان بينهم من بعد سمان
أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم أو بشروني بالخسـى كحسان

وقال الشيخ عبد الله علوي حداد :

7 لمواريث الرسول حيوا
ومن المبطلين قد ورثوا
ثم أصول طهرت وزكّت
وفروع قد نمت وسمت
هم أمان الأرض من فزع
لذ بهم في كل نائبة
وقال الشيخ يوسف النبهاني :

8 آل طه يا آل خير نبي
أذهب الله عنكم الرجس أهل آل
وقال الشيخ صالح الجعفري :

9 يا آل أحمد أنتم الأمراء
ويفوز مادحكم وأنتم سادة
والسادة الأمجاد والنقباء
وبكم لدى المولى الكريم رجاء
وفتح لي في هذه الساعة باستغاثة بهم ومديح في صريح فضلهم :

10 أيا سادتي قد طال شوقي
أغثوا بوصال قبل فوت
ومن يأوي إليكم لا يضام
إلي يا عيسار يا كرام

المجلد الثالث

﴿ في معاملة السلف العظام لوالد الكرام ﴾

قال إمام الأئمة، وكاشف الغمة سيدنا الحسين بن علي عليه السلام وأمه، وإخوته وأحفاده وبني عمومته الأقطار : أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت : انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك .

فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ... وأخذني وأجسني معه أقلب حصي بين يدي ، فلما نزل نطلق بي إلى منزله ، ثم قال لي : لو جعلت تفشاناً . قال : فأتيت يوماً وهو حال معاوية ، وابن عمر بالباب ، فرجع ابن عمر فرجعت معه .

فلقيني بعد ، فقال لي : لم أرك ؟

قلت : يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت دخل معاوية ، فرجعت مع بن عمر . فقال : أنت أحق من ابن عمر ، فوما أثبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم ! . ودخل لسيد عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن حسن سبط - عصر الله مضجعه وآله الصييين بأصيب الروح والريحان والخيرات احسان -

عنى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ؓ وهو حديث لسر له وفرة ، فرفع مجلسه وأقبل عليه ، وقضى حوائجه .

وقال السيد عبد الله الكامل ؓ في حيز آخر : أتيت باب عمر بن عبد العزيز في حاجة ، فقال لي : إذا كانت لك حاجة فأرسل إليّ ، أو اكتب ، فلاني استحي من الله أن أراك على بابي .

ومرض أحد أمراء التدر لمسمين مرض الموت ، واضطرب اضطراباً شديداً ، وسود وجهه ، وتغير لونه ، ثم أفاق فذكر له ذلك ، فقال : إن ملائكة عذاب أود ، فجاء رسول الله ﷺ فقال لهم : ذهبوا عنه ، فإنه كان يحب ذريتي ، ويحسن إليهم .

... السعير ... أن كاشف الحيرة ضرب شريفاً فرأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يعرض عنه فقال : يا رسول الله ما ذنبي ؟

قال : تضربني وأنا شفيحك يوم القيامة ؟

فقال : يا رسول الله ما أتذكر أنني ضربتك .

قال : أما ضربت ولدي ؟

قال : نعم .

فقال : ما وقعت ضربتك إلا على ذراعي هذا .

وقال السيد محمد العارسي كنت أبعض بعض أشرف المدينة بي حسين

فقال لي الذي عليه السلام مسمياً : يا فلان - باسمي - ما لي أراك تعص أولادي ؟

قلت : حاشا لله ما أكرههم يا رسول الله وبما كرهت ما رأيت من فعلهم .

فقال لي : أليس الولد العاق يلحق بالنسب ؟

قلت : بلى يا رسول الله .

قال : هذا ولد عاق .

فما انتهت صرت لا تلقى منهم أحداً إلا دلت في إكرامه .

جعلنا الله ممن عرف واعترف واغترف .

بي مصور : أصبح بإخلاص - خلص لله كلك وجرحك - من حازه

ومن حازه شرف لسنة السوية الشريفة ألا يفوته شرف لسنة انديبة لميفة

اتمائه إلى سنة أوباء الله تعالى ولحلول في صرائقهم ، والانبواء تحت عر

بورقهم ولا تنضم في سلك مافهم ، فكل الصرق تنتهي إليه عليه السلام ، ولا تخسو صريق

أيضاً من سيد من آله أو أكثر في سندها .

أما نحن معاشر ورث لسيد المحمدي خدام الكامل المكمل - قس لله

سره وعنه به بكرمه وبره - فهي سندن العيساوي الكريم الفخم الخيل ما ييبف

عن ثلاثة عشر من هؤلاء لأشواوس لأماحد ، فلا تسئل عن عظيم بركتهم ، وكسير

ودرهم ورتبهم ، وأي رفعة وأي علو لمن جمع ضري اخيرات وقضي المسرت ،

فكان شريف النسب شريفه السبب .

بشرى لك أيها السالك على طريق مصب السريعة واحققة ورأس أحبار
الطريقة . نراس السالك الوافي بإذن الله من المهالك ، لأفحم الأجل ، وبى نعمت
السيد محمد بن عيسى ، ولندرج في سدها راهر السائر في مهج سلوكها قد
فتحت لك الأبواب ، وانهأت عليك الخيوط ، وأحبار ، والأنوار ، والأسرار
ووفقت توفيقا نو سجدت لله شكرا عليه طوال عمرك ما وفيت بعشر معاشر العسر
من حقه .

يا قلب أبشر زالت الأكدار	هنا المقام وهذه الأنسوار
هنا مقام محمد الهادي الذي	نارت به الأعصار والأمصار
فحل الرجال الغوث هذا المنتقى	من نسل من لانت له الأحجار
يا سيدي لخمساك نور ساطع	و على مرديك هبة ووقار
ولأهمل وردك حالة مرضية	ولهم على كل الأنام فغار
ما جئت حزبك للقراءة مرة	إلا وبانت منك لي أسرار
ها قد أتيتك أرتجيك لكربة	عظمت وكفك بالعسطا مدرار
يا سيد الأقطاب يا من جنده	طه البشير المصطفى المختار
صلى عليه الله رب العرش ما	طلعت شمس أو بدت أقمار
والآل والأصحاب أعلام الهدى	ما جنى ليل أو تسلاه نهار

بني الكريم - ضرك الله بطراز المجد في ساحة السعد لايموتني وقد
 أن آوان الولوج في نور نسب الرسول ﷺ أن أوصي من خلالك وأوصيك
 بوصية رسول الله ﷺ إلى آل بيته عشيّة الله واتقائه وضاعته ، فقال : ﷺ يا
 معشر قريش اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئاً يا بني عبد مناف : لا
 أغني عنكم من الله شيئاً ، يا عباس بن عبد المطلب : لا أغني عنك من الله شيئاً ،
 ويا صفية بنت عبد المطلب : لا أغني عنك من الله شيئاً ، ويا فاطمة بنت محمد
 . سليتي ما شئت من مالي . لا أغني عنك من الله شيئاً .

ولا ينبغي أيضاً لمنسوب إليه ﷺ أن يقصر أو يتقاصر : لأنه إنما ثبت
 الفضل لمن هو في الواقع متصل به عليه الصلاة والسلام ومن آل بيته ، ومن أين
 يتيقن ذلك محال . واحتمال رل النساء ، وكذب المستندات والتشحيات
 بعائلية ، وعدم صحتها دراية ورواية ، أمر وارد - وحاشاك من ذلك : لا
 لأهل مقامات والأحوال . والتضلع في العلوم والفهوم ، والإحاصة بالمعلوم
 والمفهوم ، فقد حوت عاداتهم على إساء الرجل بنسبه ، وإن لم تكن له بهم
 سابق معرفة في عام الكشائف ، كما حدث لشيخ عبد الواحد الموكاني
 ونقضب عبد السلام لأشهر رضي الله عنهما . إذ أتياه بنسبه إلى رسول الله
 ﷺ . ولكن المأثور عن أكابر أهل البيت رضوان الله عليهم شدة
 حشيتهم من الله تعالى . وعظم خوفهم من عذبه مع كونهم في الجنب لأمر
 حصين ، وكثرة تأسفهم على أدنى تقصير يقع منهم . وقال ﷺ : ﷺ إلا إن

أوليائي منكم ليسوا بابي فلاق . لكن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ، ولا أخالك - رفرق الله عليك محف العناية ووقاك بعين الوقاية - لا تشاركني رأيي : أن ضيب الفرع بالعمل يدل على ضيب الأصل والنسل ، صر الله وجه الشيخ أحمد رروق الذي يقول في قواعده : ' المعتر النسب الديني ، فإن انضاف إليه الطيبي كان مؤكدا له " .

والله در القائل :

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت الفسوس من باهلة
وقول الآخر :

خليلي ما الإنسان إلا ابن دينه فلا ترك السجود اتكالا على النسب
لقد رفع الاسلام سماء فارس وقد وضع الكمر لنسب نالهب

فائدة عرفانه في قالب وصيه بصوية أتدرك بها كهدية

اعلم بني - وقيت وحييت - أن للإنسان نسبتين : فأولاهما وهي أجهما وأكملهما : أن ينتسب لعبد للحق ؛ فيصبح عبد الله بن فلاق ، وهنأ هو النسب لعالي الذي تشرئب له الأعناق ، وتطمح له القلوب ، وتضطك ركب أهل القرب خوف فواته ، ومن حازه صار إماما به يقتدى ، وعمى يعتدى .

ونسبة طينية ينتسب بها العبد لوالديه إن شرف ، ورأسها الانتساب لعلي
 الجناب ﷺ والناس فيها ما بين افراط وتفريط ، والتوفيق من الله سبحانه .
 وتيقن من هذا إن عمت ألسنة الامام الإمام العابد الساجد لله الأحد
 الواحد الذي ختمت به الولاية وكملت المسمى بخاتم الأولياء ، كما سيدنا
 محمد ﷺ خاتم الأنبياء من العجم لا من العرب .

وهو رجل يضرب لونه للسمر في شعره حمرة ، بل الطول أقرب منه
 إلى القصر ، جميل الصورة يشبه أباه ، وتختم به الولاية ، وله وزير اسمه يحيى .
 وحقيقة اسم هذا الختم الكريم أمدنا الله تعالى من لفظه ولفظه وحاله
 ومقاله وحركته وسكونه وأسراره وفنونه - عبد الله ، وله اسم آخر لا يباح
 اعلاؤه قبل آوائه . ومن أسرار الله ﷻ أنه ختم أمرا حسيا فاستتر ، وختم أمرا
 مقاما فظهر ، وليس من سلالة نبي ﷺ النبوية . ولكنه من سلالة أخلاقه
 ومعانيه النبوية ، وهو الآن موجود بالمكان المعهود ، اجتمعت به الحكماء ،
 وفازت بمعرفته الفضلاء ، عليه من الله تعالى السلام ولتحية في كل صباح
 وعشية ، وجعلنا من أحبابه ونوابه وأنصاره وأشياعه .

المجلد الرابع

﴿ في نسب سيدتنا محمد ﷺ ﴾

فهو سيدنا ، ومولانا ، ورسولنا ، وحبيبنا ، وشفيعنا ، ونورنا ،
 وهاديونا ، وسراجنا المنير ، رسول الرحمة ، وأسوتا الحسنة ، وشيرنا ،
 ومبشرنا ، وبشرنا ، وغوثنا ، وغيثنا ، نعمة الله وهديته ، العروة الوثقى ،
 والصراط المستقيم ، مصحح الحسنيات ، ومقيل العثرات ، الصفوح عن
 الزلات ، أذن الخير ، وكاشف الكرب ، ورافع الرتب **محمد ﷺ** .

ابن عبد الله : وهو شقيق الزبير ، وأبي طالب ، من أبناء عبد المطلب . أمهم
 فاطمة بنت عمر المخزومية . المعروف عند أهل مكة المكرمة بمصباح الحرم ؛
 لكثرة نوره ، وكان إذا مر نهارا انتشق منه روائح لمسك والعنبر . وإذا مر ليلا
 شرفت الأنوار ﷺ وأرضه ، وجراه عنا كل خير ، وتوفي بالمدينة المنورة عند
 بني عدي من بني النجار أنوار أبيه .

ابن عبد المطلب : واسمه شيبة الحمد ؛ لأنه ولد وفي رأسه شيبة أي شعرة
 واحدة بيضاء . وأضيف شيبة الحمد إلى أنه يعيش ويحمد - وقد حدث وبما
 قيل له عند المطلب ؛ لأن عمه المطلب لما جاء به من المدينة ، ودخل مكة وقد

تَالَا فِي سَابَا وَحَبَّه نَوْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى إِلَيْهِ النَّاسُ وَضَنُوهُ عِبْدًا لِمُطْطَب .
فَقَالُوا : عَبْدُ الْمُطْطَب ، وَتَوَفَّى فِي بَرْمَانَ مِنْ صَرِيقِ الْيَمَنِ .

ابن هاشم : واسمه عمرو ، ولقب بهاشم ؛ لأنه كان يهشم اللحم ؛ ويجمعه
ثريد ، لقومه زمن الحذب ، قال مطرود بن كعب الخزاعي :

عمرو لذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنقون شجاف

وكان لا يمر بحجر ، ولا منور ، ولا شجر ، لا ويحصبه ويقول به :
بشر يا هاشم ، فإنه سيظهر من ظهرك نبي يكون حاتم النبیین والمرسلين . وهو
أول من سرحلة الشتاء ، ورحلة الصيف ، ومات بغزة بمسعى .

ابن عبد صاف : واسمه المعيرة ، وسمي بعبد مناف ؛ لعنو شأته في قومه . وهو
أحد أربع لأُمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان ؓ ، وأحد لتاسع للإمام
اشدفعي ؓ ، وكان يقال له : قمر البطحاء ؛ حسنه وجهاله .

ابن قصي : واسمه ريد ، ويسمى أحياناً حمعاً ، سمي قصياً لتقاصبه في بلاد
قضاة القصية ، وهي قبيلة يمنية تنسب لقضاة بن مالك بن حمير بن ساء ، يد عش
بها مع أمه بعد موت أبيه ، ثم لحكمه أردها الله تعالى أعاده إلى الحرم .

ابن كلاب : واسمه حكيم ، وسمي بكلاب لأنه كان يكثر الصيد بالكلاب ، وهو
أحد ثالث للسيدة أمة بنت وهب أم رسول الله ﷺ عن الله مرقدها ، لراهر برصاه
ورصوه ، ومصره بوابل حسه وإحسانه ، ولبعها منا لسلام على لدوم .

وجزاها عنا خير ما جرى سب نعمة نجر الحراء ، إذ هي السيدة آمنة بنت وهب
بن مساف بن زهرة بن كلاب رضي الله عنها وأرضاها .

ابن مُرَّة : وهو الجد السادس للصادق عليه السلام ويجتمع الإمام مالك ابن أنس عليه السلام
مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيه .

ابن كَعْب : وهو الجد الثامن لعمر بن الخطاب عليه السلام .

ابن لَهَيَّ بن غالب .

ابن فِهْر : واسمه قريش ، وإليه تنسب قبيلة قريش .

ابن مالك .

ابن النضر : واسمه قيس ، لقب بالنضر لأن وجهه كان يتلأأ نورا .

ابن كنانة .

ابن ذُريصة : مات على ملة إبراهيم الخليل .

ابن هذركة : واسمه عمرو ، وكنيته أبو هذيل .

ابن الياس : وهو أول من أهدى البدن إلى رحاب بيت الحريم ، وكان

يسمع في ضهره النبي صلى الله عليه وآله يذكر الله تعالى ويبي ، وكان في العرب مثل لقمان في
قومه .

ابن صُصِر : واسمه عمرو ، وكان من أحسن الناس صوت ، وما رآه أحد إلا
أحبّه ؛ لحسنه ، وجماله .

ابن نزار : وكاد نور لبوة بين عينيه ، وهو أول من كتب الكتاب
العربية ، ويجمع الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله مع رسول الله ﷺ فيه .

ابن قتيب : وقيل بن معد هذ ، هو أرمياء رحمه الله .

ابن عدنان : ورى كان في زمن موسى عليه السلام هو أو بعض من آله على ما جاء
في الطبراني عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿ لما بلغ ولد
معد بن عدنان أربعين رجلاً ، وقفوا في عسكر موسى ، فاتبهوا فرجاء عليهم
موسى فأوحى الله إليه ألا تدع فإن منهم النبي الأمي النذير البشير ﴾ .

وجمع بعض أهل العلم هذا العقد الكريم فقال :

محمد عبد الله مطرب هاشم مناف قصي مع كلاب فمرة
فكعب لؤي غالب فهر مالك كذا النصر يحمل كنانة بن خزاعة
فمدركة إلياس مع مصر كذا نزار معد بن عدنان أثبت
ويردع بعد ذلك إلى سيدنا سماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

ولا يجوز وصل نسب عدنان إلى إبراهيم عليه السلام لقوله تعالى في سورة إبراهيم : ﴿ أَلَمْ
يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَقَادُوتُ وَمُؤدَّو الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَتْلُمُهُمْ إِلَّا
اللَّهُ ﴾ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ كبا إذا انتسب ثم
يتجاوز معد بن عدنان ، ثم تمسك .

وعن لا يريد ولا يخرج بأذن الله وعونه وبركة رسوله ﷺ قليلاً ولا كثيراً
والله وحده الموفق والهادي إلى صراط مستقيم .

المجلد الخامس

﴿ في أبنائه ورسوله ﷺ ﴾

وأول من تزوج رسول الله ﷺ لسيدة حديجة بنت خويلد التي قرأه الله تعالى لسلام على لسان حبري ، وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب¹ .. سبحان الله كم حوى هذا الحديث الشريف من اشارات ، فذكر البيت بالذات دون الدور المحمة ولقصور التي وعدّها الله عباده المتقين ، يعني به البيت لنبي الشريف الذي تنتهي وشائجه الطيبة إليها دون غيرها من نسائه ﷺ ، وجاء ذكر القصب إشارة لحيازتها لقصب السبق بكونها أول المؤمنات به ﷺ من النساء في أمته ، وحلوه من اصخب وانصب لاحتلتها لحياته ﷺ منهما ، ولا جابتها بدونهما .

وقد تزوجها ﷺ قبل البعثة وعمرها أربعون سنة وفيل ، وعمره خمس وعشرون سنة ، وتوفيت رضي الله عنها قبل احجرة ثلاث سنين ، وكانت قد تزوجت قبله من أبي هالة بن زرارة التميمي وولدت له هالة .. ثم تزوجها

¹ في حديث رواه الشيخان .

عتيق بن عائذ المحرومي فوئدت هنذا وعتيقا . وولدت لرسول الله ﷺ كل أبائه
إلا سيدنا إبراهيم عليه السلام فهو من السيدة مارية وهم :

سيدنا القاسم ، وبه كان يكنى رسول الله ﷺ فيقال له أبو القاسم ، ثم
السيدة زينب ، ثم **السيدة رقية** ، ثم **السيدة فاطمة** ، ثم **السيدة أم**
كلثوم ، ثم **السيد عبدالله** ، ولد بعد العثة ولذا كان يسمى بالطيب
والطاهر ، وكلهم ضيئون ^{ظهار} ، وقال البعض أن الطيب والطاهر ابنا آخران
له ﷺ وهو خلاف المشهور :

يسا ربنا بالقاسم بن محمد ورينف فرقيسة ففاطمة
فيام كنشوء فيعبد الله تـــــــم إبراهيم نجحي ناظمـــــــه

أما **السيد القاسم** فقد توفي صغير . وهو ينعم المشي قل أن سم رضاعه ،
ودخل رسول الله ﷺ على السيدة حديجة بعد المبعث وهي تبكي لموته
فقالت : " يا رسول الله : درت لبنة القاسم - تصغير لمن تعني بقاياها في
ثديها - فلو عاش حتى يستكمل رضاعته ، فقال : إن له مرصعا في الحنة
تستكمل رضاعته " .

وتوفي **السيد عبدالله** أيضا قبل المحرة طفلا صغيرا .

وتزوجت **السيدة زينب** من السيد أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وهو من خالتها السيدة هالة بنت حويلد ، ونجبت منه السيد علي . وسيدة أممة ، وماتت رضي الله عنها عنده . ومات ابنها السيد علي صبياً فوق العاشرة بعد أن شهد فتح مكة ، إذ أردفه حده عليه السلام خلفه يومها .. وتزوجت أممة ابنتها من الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - بعد وفاة خالتها السيدة فاطمة .. ثم تزوجها بعد وفاته ابن عمه السيد المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وتوفيت عنده ، ولم تنجب من أيهما ، وبهذا لم يوجد لسيدة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلفاً بعد لعام الخمسين للهجرة تقريبا .

أما **السيدة رقية** فقد تزوجها عتبة بن أبي هب ، ولم تنجب منه ، ثم تزوجت سيدنا عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأنجبت منه لسيد عبد الله في المدينة المنورة ولم يعيش كثيراً ، إذ نقره الديك في عيه ، ورمى كان ذلك وهو يحب أو دونها ، فتوفي من حرائها ، وتوفيت عقبه بقليل في السنة الثانية للهجرة أيام غزوة بدر رضي الله عنها وأرضاها ، وبهذا لم يتبق لها عقب .. ثم تزوج سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه في العام الثالث للهجرة من : **السيدة أم كلثوم** وكان قد تزوجها قبله عتبة بن أبي هب وتوفيت عنده في بيته في شهر شعبان في العام التاسع للهجرة عن غير ولد .

ثم رُفِي سَيِّدٌ فِي دِي اُخْتِه سِتة ثَمَّال لُتْهَجْرَة مِنْ أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدِ
 مَارِيَةِ الْقَضِيَّة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَكَانَ قَدْ أَهْدَاهَا لَهُ لِمَقْوُوسٍ صَاحِبِ
 لَاسْكَندَرِيَّة سِتة سَبْعٍ مِنَ الْحَجَرَةِ . فَكَانَ ﷺ يَطُورُهَا تَمْلِكُ الْيَمِينَ وَتُوفِيَتْ فِي
 حَرَمِ سِتة سِتة عَشْرَةَ وَدَفِنَتْ بِالْبَقِيعِ ، بَابُهُ **إِبْرَاهِيمَ** وَسَمَاهُ **إِبْرَاهِيمَ** عَلَى اسْمِ
 سَيِّدِنَا **إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ** .. أَحْرَحَ لِبَحَارِي وَمَسَّمْ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ
 ﷺ قَالَ ﴿ **وَالِدُ لِي اللَّيْلَةُ عُثْمَانُ فَسَمَيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ** ﴾ .. ثُمَّ اسْتَرْصَعَهُ النَّبِيُّ
 ﷺ عِنْدَ سَاءٍ فِي عَوِي الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَحْرَحَ مَسَّمْ عَنْ أَنَسٍ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 رُحِمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ كَانَ **إِبْرَاهِيمَ** مَسْتَرْصَعًا لَهُ فِي عَوِي الْمَدِينَةِ ،
 وَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَأْخُذُهُ وَيَقْبَلُهُ .

وَالْبَاقِي أَرَى أَنَّ حِكْمَةَ مِنْ وَفَاةِ كُلِّ نَسَبِهِ ﷺ قَبْلَهُ أَنَّهُمْ لَوْ عَاشُوا
 لَوُجِبَتْ لَهُمُ النُّوَّةُ ، وَلَكِنْ قَضَى اللَّهُ نَعَايَ أَنْ لَا يَكُونَ يَعْدُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدٌ ﷺ نَبِيًّا ،
 وَرَبَّمَا شَهِدَ لَهَا مَا أَحْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ وَبِشْرٍ مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ بَنِي عَبَّاسٍ ، قَالَ :
 لَمَّا مَاتَ **إِبْرَاهِيمُ** بَنِي النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ **إِنَّ لَهُ مَرْحَضًا فِي الْجَنَّةِ فَلَوْ عَاشَ لَكُنَّا**
صَدِيقًا نَبِيًّا ، وَلَوْ عَاشَ لَأَعْتَقْتُ أَحْوَالَهُ مِنَ الْعَبْثِ وَمَا اسْتَشْرَقَ قَبْطِي ﴾ ، وَهُوَ
 حَدِيثٌ ضَعِيفٌ فِي سَنَدِهِ **إِبْرَاهِيمُ** بَنِي عُثْمَانَ وَفِي حَدِيثِهِ نَظَرٌ ، وَتُوفِيَ سَيِّدُ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ ثَلَاثَاءَ ﴿ 11 ربيع الأول 10 هـ ﴾ وَدُفِنَ بِالسَّقِيقِ .

المجلد السابع

﴿ فِي السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
وَزَوْجِهَا الْأَمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
وَالْعَقَبِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ ﴾

وتزوجت السيدة فاطمة الزهراء، رابع حيز ساء العالمين أو نساء،
وأولهن شأنا مريم، وآسية، وحديجة، وفاصة من يرصى الله تعالى نرصها
ويعضب لغضبها، في شهر رجب في السنة الأولى من الهجرة من ابن عمها
لإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - ودخل بها في السنة الثانية،
وسميت الزهراء؛ لأنها كانت لا تحيض، ولا تطمت، روى السنني أن لبي
قال: ﴿ إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ حُورَاءٌ أَجْمِيَّةٌ، لَمْ تَحِضْ، وَلَمْ تَطْمِثْ ﴾، وسميت
البتول؛ لإقطاعها عن ساء رمدتها فصلا ودينا وسباً.. والبتل في اللغة: هو
القطع.

ومن خصائصها رضي الله عنها: أنها لما احتضرت غسلت نفسها، وأوصت
ألا يكسبها أحد، فدفنها سيدي عسها ذلك.
وقد قال: ﴿ إِنَّ فَاطِمَةَ قَدْ أَحْضَتْ فَرْجَهَا فَخَرَّمَهَا اللَّهُ وَكَرَّيْتُهَا عَلَى النَّارِ ﴾.

وُحَرَّحَ لَصْرَائِي أَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ كُرْسِيَهُ كُلَّ نَبِيٍّ فِي كُتْلِبِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ كُرْسِيَّتِي فِي كُتْلَبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﴾ .
وَقَالَ ﷺ : ﴿ كُلَّ بَنِي أُمَّ يَنْتُمُونَ إِلَيَّ عَصْبَةٍ ، إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ ﴾ .

وَقَدْ رَوَّجَهَا وَالِدُهَا ﷺ لِعَلِيٍّ ﷺ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَدَعَا لَهَا لِبَيْتِهِ دُخُولَ قَوْلِهِ ﷺ : ﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُكَ بِكَ وَكُرْسِيِّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .. وَقَالَ هُمَا : ﴿ بَارِكْ لِلَّهِ لَكُمْ وَبَارِكْ فِيكُمْ ، وَأَعِزَّ جَدَّكُمْ ، وَأَخْرِجْ مِنْكُمْ الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ ﴾ .. قَدْ نَسِيَ ﷺ وَهُوَ أَحَدُ رَوَاتِهِ الْحَدِيثَ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ خَرَّحَ مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ .

وَوُحَرَّحَ لِرَمْزِي أَدَ النَّبِيِّ ﷺ قَارَ . ﴿ أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ ﴾ .
وَوُحَرَّحَ لَصْرَائِي أَدَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ أَحَبِّ إِلَيْكَ ؟ تَأْتِي فَاطِمَةُ ؟ فَقَالَ : ﴿ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَغْرُ عَلَيَّ مِنْهَا ﴾ هَذَا فِي الدُّنْيَا .

تَأْتِي فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ حَدَّثَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : قَارَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ . يَا أَهْلَ الْجُمُعَةِ عُسُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ² ﴾ .

² حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ .

وعندنا - بي الحبيب وفق الله خطاك وأحسن قراك وبلغك في الدنيا والآخرة منك أنها رسول الله عليها أفضل نساء العالمين قاطبة ، وهذا لدي عقده ، وأنقى الله عليه ، وكل من أخذ مني ، وناب عني ، ورثني في مريضة لروح ، ومضغ مسررت لفتح ولفتح ، وي في هذه المسألة سبعة أدلة :

أولها : شيء يذوق ولا يقال ، ويحس ويلمس ، ولا يتأنى التعبير عنه .
ثانيها : حبيب به على من قال بأفصية لسيدة مريم عنها مستدلاً بقوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ وهو حديث لا تسئل عن مقدار فرحي به يوم وجده عند ابن عبد البر حيث قال بسنده إن رسول الله ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال لها : ﴿ يَا بَنِيَّةَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ؟ ﴾
 قَالَتْ : يَا أَبَتِ هَاتَيْنِ مَرْيَمُ ؟
 قَالَ : بَلِّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا .

ثالثها : لقوله ﷺ فيما أخرجه البخاري وأحمد في المسند ، وإحاكم في المستدرک وغيرها بروايات متقاربة : ﴿ فَاطِمَةُ بِبُضْعَةِ بَنِي ﴾ ولا نعدل يسابني والله - ببضعة رسول الله ﷺ أحدا .

رابعها : أنها دخلت على رسول الله ﷺ يوما وهو عند عائشة ، فناحها فبكت ، ثم ناحها فضحك ، فسألتها السيدة عائشة عن ذلك ؟

فقلت : لقد علمت أنك رسول الله ﷺ فتركها .

فلما توفي سألته ، فذكرت أن رسول الله ﷺ ذكر معارضة حبريل له بالقرآن مرتين ، وأنه قال : ﴿ أَحْسَبُ أَنِّي مَيِّتٌ فِي عَامِي هَذَا وَأَنَّهُ لَمْ تُرْزَأْ أَهْوَالُهُ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِثْلَ مَا رَزُوتَ ﴾ .

دل الحديث أنه لموت النبي ﷺ في حياتها كن في صحيفتها ، وهو ما يعص لغيرها من نساء الدنيا ، إذا أضيف له أنها به .

خامسها : لا يخفى عك ما في خصوصية قوله ﷺ : ﴿ مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَيْتَنِي ﴾ ، حيث سوى بين غضبه وغضها ، ومن أغضبه ﷺ يكفر ، وستدل السهلي بهذا الحديث موقفا على أن من سبها - حاشا جناها - رقيق - يكفر .

سادسها : رب الله سبحانه وتعالى يرضى لرضاها ويفضض لعرضها ، ولم يبلغ لعننا أن أحدا من نساء العالمين حار هذه الخصوصية قط ، فقد روى سليل الأخيار الخير بن الحير سيد زين العابدين بن الحسين عن أمه عن جده قال : قال النبي ﷺ لفاضة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُرْضَى لِرِجَالِكُمْ وَيَغْضَبُ لِعِصْبِكُمْ ﴾ .

سابعها : أنه لا يختلف إثنان من أهل القلوب الحية ، والأفئدة الزكية في أن الله وهب لها من الأحوال السنية ، والكمالات الخسية والمعوية ، ما يشاركها فيه أحد من نساء العالمين مطلقا .

وأعيت السيدة فاصمة رسول الله عليه من زوجها الكريم لإمام علي - كرم الله وجهه - الذي تزوج غيره ، ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده عقب وفاة والدها ﷺ بستة أشهر ، فكانت أول أهل بيته حوقاً به كما جاء في الصحيح .

وتوفيت رضي الله عنها يوم الإثنين الثاني من رمضان سنة (11) هـ ، يومها على الراجح إحدى وعشرون سنة ، وقيل أربع وعشرون ، وقيل خمس ، وقيل تسع ، وقيل عاشت ثلاثين سنة والله أعلم .

وتنجبت خمسة أبناء وهم : السيد الحسن ، والسيد الحسين ، والسيد محسن ، والسيدة زينب ، والسيدة أم كلثوم .

وسنقصر من الآن في الموفق - فتح الله رقك ، ونور نطقك - على ذكر سلفكم الكريم كابر عن كابر فقط ، دون التشعب في تفرعات البيت السوي الكريم ، يد سيحرجنا هذا عما نحن بصددده .

1) السيد الحسن ﷺ : وهو خامس اخلفاء الراشدين بنص الحديث الشريف .. ولد في منتصف شهر رمضان السنة الثالثة للهجرة ، وسماه النبي ﷺ احسن ، وكناه أبا محمد ، وما كان هذا الاسم يعرف قبل لاسلام .. وعق عنه يوم سابعه ، وحلق شعره . وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة .. وكان أشبه الناس برسول الله ﷺ . جاء في الصحيح أن سيدنا أبا بكر كان يحمله ويقول :

بأبي شبيه بالني ، ليس شبيهها بعلي ، وعلي يصحح .. وكذلك أخرج البخاري
وأحمد والترمذي أن أس بن مالك رضي الله عنه قال : ما يكن أحد أشبه سألني رضي الله عنه من
حسن بن علي .. وأخرج البخاري وغيره عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما
أن سبي رضي الله عنه : كن يأخذه والحسن ويقول : ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَاحْبِبْهُمَا﴾
.. وأخرج البخاري أيضا في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن الحسن : ﴿إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ
بَيْنَ فِتْنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

وأوصات رضي الله عنه محبته فقال : ﴿مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيَحِبَّهُ ، وَلْيُتْلَخِ الشَّاهِدُ الضَّائِبُ﴾ ،
لهم إن تشهد وكفى بك شهيدا ، أنا سمعنا وأطعنا ، وأنا أحب سبط
رسولك صلى الله عليه وآله ولأن لكرم الأظهر ، وبلغنا عتسا ، فأدحنا في رمره من قال
رسولك صلى الله عليه وآله فيهم : ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ﴾ ، عودا وكرمت
ياخير من سئل وأجود من قصد .

ومن مناقبه رضي الله عنه : أنه حاح عشر حجرات مشيا ، وكان يقول سي لأستحي
من ربي أن ألقاه ثم أمس إلى بيته . وقام سم الله تعالى مائة ثلاث مرات ..
ويبلغ به لأمر أنه كان يأخذ نعلا ويترك نعلا ، بل حرج عن كل مائه مرتين ..
ولا تحفل ما قام به في سبيل حقن دماء مسلمين في أمر يصور شرحه ، ولا
أحب - والله - الخوض فيه .

ومن صفاته : حننه لله تعالى زاد كثير من أسانيد الصرق نهي إليه ، الذي
 ينهي به سند الأولياء ، وأقصد به السند لشادي الشريف ، الذي تنصبا في
 عقده سارث عمر شيخنا ، وإمامنا ، وولي نعمتنا ، الكامل أكمل ، السيد
 محمد بن عيسى طيب الله مضجعه ، ونور مراقبي سكناته في حماه لعامة ، وآله
 الطيبين .

قال الشيخ أبو العباس المرسى : صريقنا هذه لا تنسب لمشاركة
 ولا سمعية . بل واحد عن واحد إلى الحسن بن علي ابن أبي طالب ، وهو
 نور لأقطاب .. وحتى سند العلماء الذي تنتهي إليه الأسانيد المتصلة بالأسناد
 حبيب ينتهي إليه ، فقد أخذ الجنيّد عن السري السقطي عن معروف
 بن رحي عن دود لثاني عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن علي
 بن أبي حمزة .. وأخذ السيد معروف الكرخي أيضا عن علي بن موسى
 برضي عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن
 أبيه علي زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه الإمام علي عن النبي ﷺ .
 ويشترك سيفنا الحسن مع أخيه في أحدهما عن أبيهما المكرم المجمل ،
 وتوفي ﷺ سنة 50 هـ ، ودفن بالبقيع ﷺ ونور بقیعه وبقيعته .

(2) وأُتخِبَ السيد الحسن **السيد الحسن المثنى** ، وممه لسيدة خولة بنت منظور بن زياد الفزارية ، حضر مع عمه الإمام الحسن عليه السلام كربلاء صفلاً صغيراً جداً ، وأُستَصْبِرَ فمَهْ يُقْتَلُ ، ويسمى الحسن المثنى تمييزاً له عن والده الكريم وتوفي عليه السلام في سنة 90 هـ .

(3) وأُتخِبَ السيد الحسن المثنى **السيد عبد الله الكامل** ، وممه لسيدة فاطمة بنت الحسين ، كان من أفاضل الناس ، وأكابرهم وخيارهم ، وكان يكنى بأبي محمد ، ويلقب بالكامل لكماله .

رُئي يوماً مسح على حفيه فقيل : له تمسح ؟

فقال : نعم ، فقد مسح عمر بن الخطاب ، ومن جعل عمر بن الخطاب بينه وبين الله فقد استوثق .

ولما تولى أبو جعفر المنصور العباسي سنة 136 هـ ، وكان في عهده بيععة لـ السيد محمد النفس الزكية ابن السيد عبد الله الكامل أمر أن يؤخذ لـ السيد عبد الله الكامل وإخوته : إبراهيم وأحمد وداود أبناء الحسن المثنى وغيرهم من أهل البيت قيل أربعون رجلاً ، ويشد وثاقهم ويعث بهم إليه ، فأدخلهم الحبس ليرغمه السيد محمد النفس الزكية والسيد إبراهيم أخاه للدين تغييراً بلبادية على تسليم نفسيهما ، فماتوا جميعهم بالحبس ، والأمر أكثر من هذا ولا يسمح المقام بالتوسع توفي عليه السلام سنة 145 هـ .

المجلد السابع

﴿ في الإجازة والسبب في توثيقه ﴾ البارك (إلى المغرب العربي)

١- وأعجب السيد عبد الله الكامل السيد إدريس ، وأمه من بني مخزوم وهو
 أحد الأشراف الأدلوسة جميعهم ، تعرض مع أخيه السيد محمد النفس الزكية
 في أبي جعفر المنصور ، وبجاء الله تعالى فلم يلق ما لقي أبوه السيد عبد الله
 مخزوم من تكيل وقتل ، ثم شهد خروج ابن عمه السيد الحسن بن علي
 في مدينة سج وكان معه ، فلما قتل الحسين أفلت إدريس وأخ له يسمى
 محمد وهو خطيب يسمى راشد بن مرشد أخ للسيد إدريس من الرضاغة
 من سنة ثمانية من سني موسى بن نصير إبان فتوحاته في المغرب العربي
 في سنة ثمانية وعشرين بريدها رجل يسمى واضحاً فأحسن استقبالهم
 في سنة ثمانية وعشرين حتى وصل تلمسان ،
 في سنة ثمانية وعشرين على تنوير النهايات فأهل مصر من أكثر
 في سنة ثمانية وعشرين ولا يشاركون في هذا المزية سوى من عمر الله فؤاده
 في سنة ثمانية وعشرين ، ولعلك بني تذكر ما رأيته في سياحتي أول سنة
 في سنة ثمانية وعشرين بأعداد ضخمة تنتشر في بقعة كبيرة جداً

حول مشهد السيدة زينب والسيد الخسير رضى الله عنهما وعن آبائهما
الطيبين : تطعم الصوامع لغتار لسيل والفقراء والمغوريس ، وتكلم في فصل آل
لبيت ، وتشر فضله ومكرمه .. وذلك لرجل الحب لذي تقياه هناك في
ذلك المولد وما تحدث به .

وقد ضرب لرشد عنق واضح بعدما علم بما فعل ، وبقي لسيد
سليمان رحمه الله بتلمسان وله بها ذرية فحل الأشراف بها وبلك لأحواز عموماً
من سبه ، وإن كثيراً منهم دخل إلى المغرب والسوس الأقصى . ذكرنا هذا
ليعلم أن هناك حسنيون في المغرب العربي غير الأدارسة .

وخرج السيد إدريس إلى طنجة فلم يجد ما يوافق به فرجع إلى
زرهون ، وكان يوجد بالمغرب ثلاثة ضوائف يهود وعسرى ومحوس يسثرون
به ولهم به منعة وقوة ، ثم نزلا بمدينة ويلي في ربيع الأول سنة 172 هـ في
جبل زرهون وتسمى بقصر فرعون ، فترى لسيد إدريس على أميرها إسحاق
ابن محمد بن عبد الحميد بن مصعب الأوربي نسبة إلى قبيلة أوربة فأقبل عليه
وأظهر له الخفاوة والإكرام فمكث عنده 6 أشهر .

ثم ولأهل زرهون عليهم بعد أن عرفهم راشد بشرفه وقدره وعمه
وديه وما اجتمع فيه من فضائل فابعوه يوم الجمعة 14 رمضان 172 هـ .

فعله راشد باحيلة فلحق بسليمان في الطريق بما حضر من اجند فلم
يصلوا إليه ، وأدركه السيد راشد فضره فقطع يده . ولم يتمكن من قتله ففر
إلى بغداد ، ورجع راشد إلى وليلى ودفن السيد إدريس بصحن باب وليلى
حيث مشهده العامر الزاهر الآن .

قال بعض من لا يخاف الله من لشعره وأحسبه الهنازي :

أتظن يا إدريس أنك مقيت كيد خفيفة أو يغيث فرار
فليدركك أو تحمل بلدة لا يهتدي فيها إليك نهار
إن لسيف إذا انتضاها سخطه طالست وقصر دونه لأعمار
ملك كأن الموت يتبع أمره حتى يتقارن تطيعه الأقدار
ولو لا أنه لا يجوز في طريقنا لعن من تلفظ بكلمة الشهادة المشرفة
ولو مرة في عمره لقلت ما يستحق .

وقال بعض أهل التوفيق من أحسن العقيدة في الدنيا وقاز في الآخرة إن
شاء الله تعالى :

زرهون أسرف ما في الأرض من بقع إد فيه قبر عظيم من ذوي الكرم
ودك قبر الإمام المتاعي الذي من آل بيت الرسول سيد الأمم
إدريس أحمل حمق الله فيه إذن وهو الإمام لهم في حشر بنعمه

رسيد . سيد موسى الكصم عليه السلام في السيد . درس بعد وفاته بقوله .
 به من شجعان أهل البيت . والله ما ترك فيها سدا .

ومن شعر السيد إدريس :

لو سأل صري بصم الناس كلهم لكل في روعي وصل في جزعي
 به الأوبة واستبدلت بعدهم هما مقيما وسما غير مجتمع
 كأي حين مجزوي أن ذرهم على ضميري محمول على القرع
 ب هموم إذا حركت ذكرهم إلى حوارح جسم دائه خرغ

ومن ترك سيد إدريس أولاد حار وفاته ، وإنما ترك جديته حاملا في
 . في السبع سمها كميذة وهي ابنة السيد . سحاق بن محمد بن عماد المجيد
 المذكور سابقا . فقال السيد راشد لرؤساء البربر أن اصبروا ، حتى تصنع حمها
 فإذا كان ذكرا ريساه ، فإذا بلغ مبلغ الرجال بايعناه نركأ بأهل البيت وذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله . وإذا كان جارية نصرتم لأفئسكم ، فوافقوه ، فساء الله تعالى
 كسيد السيمة كميذة غلاما أمية الناس بوالده السيد إدريس ، وذلك يوم الإثنين
 من شهر رجب 177 هـ ، فأخرجته السيد راشد إلى رؤساء البربر فقالوا : هذا
 إدريس . يعينه كانه . مت فسماه باسم أبيه .

5 وأحب سيد إدريس السيد إدريس الأصغر . وقم السيد راشد على أمر
 البربر وأمر السيد إدريس الأصغر أو الأزهر كما يسميه بعض أهل لتاريخ تمييزاً
 له عن والده ، فشب أديباً حافظاً للقرآن الكريم وهو دون لثمنة من عمره .
 وكانت صفته كصفة أبيه إذ كان بياض لونه ممزجاً للحمرة ، جميل
 الوجه مرتفع قصة الأنف مع أحدياب ، واسع العينين شديد سودهما ،
 واسع المنكير ، فلاح الأسنان ، فصيحاً بليغاً عالماً بكتاب الله ، راوياً للحديث
 عارفاً بالعقبة ، تقياً كريماً حازماً ذا عقل وقدم .

ولما بلغ إحدى عشرة سنة أخذ له السيد راشد البيعة فقام في الناس
 على المنبر خطيباً على صغر سنه فقال : الحمد لله أحمدته وأستعيبه وأستغفره
 وأتوكل عليه ، وأعوذ به من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ، وأشهد أن لا
 إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله لمعوث إلى الثقلين بشيراً
 ونذيراً ، ودعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً صلى الله عليه وعلى آل بيته
 الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وصهرهم تطهيراً . . أيها أساس أئمة
 الذي وليت هداية الأمر الذي يضاعف لمحسنين فيه الأجر ، وللمسيئين لوزر ،
 ونحن بحمد الله على قصد جميل فلا تمرد الأعناق إلى غيرنا ، فإن السدي بضونه
 من الحق تجدونه عندنا .

قلت : صلوات الله وسلامه عليكم آل البيت إنه حميد محيد ، فلا
يصلر هذا الجوهر المنظم من جوامع الكلم من صغيركم سناً في هذا المقام الذي
تصطك فيه أسنان الصناديد إلا عن مدد من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة
والسلام فحياكم الله من أشاوس أمجد .

فتسارع الناس إلى بيعته وزدحموا عليه يقبلون يده فبايعته كافة قائل
المغرب ،

وفي تلك الاونة قتل ابن لأعلب السيد راشد عليه السلام فتولى بعده القيام
على شؤون السيد إدريس السيد أبو خالد يزيد بن إلياس العدي .

وفي سنة 189 هـ وفدت على السيد إدريس وفود العرب من تونس
واجرائر والأندلس في نحو خمسمائة فارس فاستوزر منهم السيد عمير بن
مصعب الأردني ، وعين السيد عامر بن محمد انقيسي قاضياً ، وهو ممن سمع من
مالك وسفيان الثوري وكان صالحاً ورعاً عادلاً .. وكثرت عليه الوفود من
العرب والبربر وبلاد الإسلام كفارس والعراق .

وواصل عليه السلام فتوحات أبيه فخرج إلى الأندلس ، وفي عام 197 هـ
خرج إلى نقيس وبلد المصامدة ، وأسلم على يديه خلق كثيرون ، فلم يسو
بالمغرب إلا مسلم أو ذمي يؤدي الجزية .

بناء مدينة فاس :

ولما عهدت البلاد للسيد إدريس الأصغر ، وكثرت عليه لوفود ، وصاقت وليلى عليهم شترى السيد إدريس عليه السلام رصاً من عاتنة تسمى بني حير من زواغة بسته آلاف درهم ، وايندا في بنائها سنة 192 هـ ووقع يديه وقال : اللهم اجعلها دار علم وفقه ، يتلى بها كتابك ، وتقام بها حدودك ، واجعل أهلها متمسكين بالسنة واجماعة ما أبقيتها .. فله دره من مبارك مستحباب الدعاء فلازات فاس منبعاً للعلم والأدب ، وكفاك بحامع بقرويين عيلاً فاضت بالعلماء والصلحاء ، ومنها تخرج شيخ مشايخنا الإمام اجزوني - طيب الله دره وسكاه - وبها تعلم شيخنا عم الأمة وكاشف كل مسهمة السيد الحليم الأواه محمد بن عيسى ، والشيخ أحمد زروق ، وغيرهما من صفوة العلماء .

ولما فرغ من بنائها وحضرة الجمعة صعد عليه السلام المنبر وحصب الناس ثم رفع يديه اشريقتين وقال : اللهم ربك تعبه أي ما أردت بساء هذه المدينة مياهاة ولا مفاخرة ، ولا سمعة ولا مكابرة ، وإنما أردت أن تعبد بها ويتلى بها كتابك ، وتقام بها حدودك ، وتتراعى دينك . ومرة سيك سدننا محمد عليه السلام ما أنقيت لدي ، اللهم وفق سكانها وقضاها إلى خير وأعهم عليه ، واكفهم مؤنة أعدائهم ، وأدر عليهم الأرزاق . واغمد عنهم سيف لعنة والشقاق

والنفاق ، إنك على كل شيء قدير .. وأمن الناس على دعائه فكان من بركة
دعائه ما هو معلوم إلى اليوم ، ثم انتقل إليها وجعلها دار ملكه .

وخرج منها سنة 197 هـ إلى غزو نفيس مجدداً ، ورجع إلى فاس وأقام
بها إلى شهر محرم 199 هـ إذ خرج مجدداً إلى نغزة ، ثم أقام بمدينة تلمسان مدة
ثلاثة سنوات ، ثم رجع إلى فاس فلم يزل بها إلى أن توفي رحمة الله ورضوانه
عليه سنة 213 هـ ، وهو ابن 36 سنة ، ودفن بمسجده بفاس في روضه لعامة
يتم لك بزيارته ويتوسل به إلى الله تعالى :

دريس نسيم بفاس كالعروس وله قلب إذ نامت العينان في ينيه
أحسسه بآثره في حرز حرمه كالبيث حسل من الأشبال في أجم
بـرد عنهم يد المؤذي بصولته رد الغيور يد الحانسي عن الحرم

وكان باراً بأمه لا يفعل سيئاً إلا بأمرها فزوجته من ابنة السيد سليمان
ابن محمد بن جاعى وهو من أكابر قومه في البربر ، وأعقب عليه السلام اثني عشر بنتاً
وهم : محمد وأحمد وعمر وقاسم وعيسى وعبد الله وكثير وعلي وعمر
وبحبي وحزمة وداود .

ومن سبل السيد أحمد شيخنا وإمامنا وقادتنا صاحب دولة الإسعاد
والإمامة عليه السلام العلول محمد بن عيسى عني الله ذكره وذكره بشذى

الروح والريحان . إذ هو : محمد بن عيسى بن عامر بن عمر بن عمرو بن حريز
 بن محرور بن عبد المؤمن بن عيسى المكنى بأبي السباع ابن إبراهيم بن هلال
 ابن محمد بن يوسف بن أبي ريد بن عبد الرحمن بن سلام بن عبد العزيز بن
 عبد المؤمن بن ريد بن رهمون بن زكريا بن محمد بن عبد المجيد بن علي بن عبد
 الله بن عبد الله بن أحمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل بن حسن
 بن أبي بن الحسن لسبط بن السيدة فاضمة والإمام عبي نور الله أسرهم وعلي
 في أعلى عليين أقدارهم .

وكل مشائخنا من بناء الشيخ الكامل الذين شرف الله تعالى بلقيهم
 والأخذ عنهم هم من هذا التسلسل المبارك .

ما شيخنا الفاضل الحبيب السيب السيد مختار السباعي فإن سبه
 يلتقي بالشيخ الكامل في سيد عامر بن عمرو فهو : مختار بن محمود بن محمد
 بن محمد بن أحمد بن رمضان بن عبي بن أحمد بن عثمان بن هلال بن اهادي
 بن عمر بن عبد الله بن ساسي بن عامر بن عمر بن عمرو .. ولسيد ساسي
 والسيد عيسى والد الشيخ الكامل أخوان .

وعندنا في درنة من الأدرسة بالإضافة إلى عائمكم من الفواتير وبعض
 الخطيبين الأدرسة وغيرهم : أسرة من سسل سيد قاسم بن إدريس وهم عائلة
 قبور المعروفة بمرية . وقد أحترنك أن هذا الأمر يكاد يكون مجهولاً الآن ،

وفي هذا ضرر كبير وهم شرفاء سراغنة وأصل محل سكنهم في تزة ، وفي سى
 لث وفي بنى يازغة وفي زمور وفي سوس وفي الصحراء ، وكل هذه المناطق تقع
 بململكة المغربية ، وإنما تزحت منهم أسرة قدور واستوطنت مدينة درة ،
 وكانوا قبل أن يفتشو على ألسنة الناس لقب قدور يسمون في درنة قديمياً لعائلة
 الصفرىوي نسبة إلى القطب سليمان الملقب بأبي سرغين المدفون (بصفر) فهو
 السيد سليمان بن إبراهيم بن عبد الحليم بن عبد الكريم بن عيسى بن موسى
 ابن الشيخ عبد السلام بن محمد بن أحمد بن محمد بن جابر بن جعفر بن عبد
 الجبار بن محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله
 الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن السيدة فاطمة الزهراء و إمام
 علي عليه السلام جميعاً ، وإنما جاءهم لقب قدور من جدهم حجاج قدور بن محمد
 الصفرىوي وذلك في حدود سنة 1304 هـ 1886م تقريباً ، وترى خلافة عبد
 السيد إدريس الأصغر ابنه السيد محمد وهو أكبر أولاده لذي توفي سنة 221
 وخلفه ابنه السيد علي بن محمد بن إدريس .

ومن شعر السيد إدريس عليه السلام :

أليس أبى ———— ونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالصعاب والضرب
 قدسنا عل الح ———— رب حتى قلنا ولا نشككي مما يؤول من لنصب

6 - وأحب السيد إدريس السيد عبد الله ، وكان السيد محمد بن إدريس قد قسم بلاد المغرب على حوته برأي جدته السيدة كنيزة ، فكان من نصيب السيد عبد الله قشتالة وتاددة في جنوب شمال المغرب قرب جبال درن على مسافة غير بعيدة من مراکش شمالاً ، وبها تناسل أبناؤه رضوان الله عليهم .

7 - وأحب السيد عبد الله السيد أحمد والغلب أنه ولد ببلاد قشتالة .

8 - وأحب السيد محمد السيد عبد الرحمن

9 - وأحب السيد عبد الرحيم السيد عبد القادر

10 - وأحب السيد عبد لقادر السيد عبد الكريم

11 - وأحب السيد عبد العزيز السيد عبد الله

12 - وأحب السيد عبد الله السيد أحمد

13 - وأحب السيد أحمد السيد عمران

ومر بنا عمران سيد مسلم جد قماضة لموحدين لأن بمنطقة قصر خيار وضواحيها ، والسيد عبد الله الملقب بنيل

14 - وأحب السيد عمر السيد عبد الله وعقب بنيل ، ولد بعاس حيث

أسلافه الأظهر ، وعندما بعاهنر سيوا ، استتعت عائته إلى تونس ونزلوا

على قبيلة تسمى أولاد سعبا ، وهي قبيلة من لعرب ذات صوة وقوة

ومعه فكر عظيم في تونس وبروح وررف هو ومن معه من إخوته وذويه بلزية

مباركة ، ولأمر رده الله تعالى روح السيد عبد الله ابنة له لابن أخيه فحاولت
 فئة من حيرته بني سعيد هتك حرمة الجوار وافككها عنوة ، فخشيت العائلة
 الكريمة على نفسها ورحلت إلى بطن من بطون قبيلة هلال العربية يسمى دريد
 فأجاروهم ومنعوهم حتى يسر الله تعالى له التخلص وذويه إلى اطرابلس صحبة
 فريق من بني لواتة البربر فستوطنها نحو عشرين سنة ، وتوفي لسيد عبد الله
 رحمه الله بمكة المكرمة .

15 - وأحب السيد عبد الله السيد **عبد العزيز** ، وللسيد عبد العزيز عدة أبناء
 ذكرت به أكثر من زوجة ، وحدث أن أغارت على مدينة صربس قبيلة
 أولاد سعيد التي كانت كما أسلفنا دت قوة وسطوة تدفعها إلى غزو ونهب
 من حولها فقتلوا ونهبوا ودمروا ، فلم يبق من نسل السيد عبد الله سوى
 حميديه السيد يوسف الذي ألقته أمه في شجرة عوسج فسمي بأبي عوسجة ،
 وهو جد لعوسج بالزوية لعربية غرب اطرابلس نحو 45 كم تقريباً ، والسيد
 خليفة الذي ألقته أمه في بقيا معصرة زيتون المسماة عندهم بالميتورة فسمى
 بفيتور .

16 - وأحب السيد عبد العزيز السيد **خليفة** وهو كما قلنا الملقب بفيتور ومنه
 اشتق لقب الفواتير .

17 - وأحب السيد خليفة السيد **أحمد** .

18 - وأحب السيد أحمد السيد **عمران** .

19 وأحب السيد عمران السيد **خليفة** .

20- وأحب السيد خليفة السيد **سالم** .

21 وأحب السيد سالم السيد **سليمان** .

وكانت الأسرة الكريمة قد نرحت من مصر بلس إلى لراوية الغربية حيث يوجد أبناء عمومهم العواسجة ، ولم تكن الأمور في ذلك الوقت تحلو من المحن والإحسر . إذ هاجتهم في الزاوية الغربية وهي مدينة صغيرة مسة كالعادة بعض قائل البدو ، فاضطر السيد سليمان لهجرة صحبة أولاده السبعة إلى زليتن أو يرليتن حسب ما كانت تسمى آنذاك وكانت منطقة مأهولة بالبربر وغيرهم عامرة بالسكان والبساتين المثمرة ، وشاء الله تعالى أن يجاور السيد سليمان عائلة سيئة خور تعرف باسم لعوامر فكان معهم في أسوأ حيرة .

ثم إن سيد سليمان أمر أكبر أولاده بالحج وقال له : إذ قضيت الهندك وذهبت لزيارة سيدنا محمد ﷺ فإنك تجد هناك رجلاً صفتة كذا وكذا في المسجد النبوي فأبلغه مي السلام ، فسافر وأدى المناسك ، ولأمر رآده الله تعالى نسي وصية والده ، ولكن ما أن دخل المسجد الشريف حتى وقع بصره على رجل تنطبق عليه الأوصاف التي أعطاها له والده فألقى عليه السلام ، وقال له : إن والدي يقرئك السلام .

فأجابه قائلاً : عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكَ فِيهِ .

قال أو قد مات ؟

قال : نعم مات أمس في جهاد النصارى باطرابلس ، ودُفِنَ بمقبرة الشيخ عبد الله الشعاب .. فبكى

فقال له : مم بكائك ؟ أجزعا من قضاء الله ؟

فقال : ياسيدي لا ، ولكن لي إخوة صغار السن في بلاد أناس يسيئون لهم ، وأن أكبرهم غائب ، وقد مات والذي فذاك الذي أبكاني .

قال له : كم عدتهم ؟

قال : نحو السبعمئة .

فقال له : كم أنتم ؟

قال : سبعة .

قال : هم السبعة وأنتم السبعمئة وكررها ثلاثاً .

ثم قال : يجعل الله فيكم السبعة إلى يوم القيامة - كررها ثلاثاً - .

ولا يستغرب هذا أيها الابن الراجح الصالح إن شاء الله تعالى من أهل الأنوار والأسرار ، فأهل السر - والسر هو : باطن الروح وهو الحقيقة القابلة للتحليلات وعمل المشاهدات ، وأصل جميع الخيرات و لأنوار الرانية ، المودعة في الآواني الإنسانية - يأتي منهم ما هو أكبر من هذا بكثير .

و كما تعلم فإنه لا تخلو قبيلة الفواتير من أولياء موحودين فيهم ، وإن كان
يكفى و يفيض عن الكفاية أن يكون منهم السيد الأغر الفاضل المشتهر بعوث
عبد السلام الأسمر رحمه الله وأرضاه .

وهو يلتقي مع نسبكم في السيد سليمان الذي نحن بصدد ، فقد أنجب
سليمان سبعة أبناء وهم :

محمد الكبير الملقب بكرون جدكم ، والسيد عقوب ، والسيد عبد
يعري ، والسيد عبد الله ، والسيد محمد الصغير ، والسيد عبد الواحد ، والسيد محيا
بذي ينسب إليه لقب عبد لسلام الأسمر فهو عبد لسلام بن سيم بن محمد بن
سام بن حميد بن عمر بن المعروف بخليفة بن محيا بن سيمان وكان السيد أحمد بن
محمد عم القطب عبد السلام والقائم على تربيته بعد وفاة أبيه السيد سيم في
882هـ برتدي العمامة الخضراء والتي كانت هي شارة الأشراف آنذاك ، وأصل
تخصيص الأشراف بالعمامة الخضراء أن ملك مصر الأشراف شعبان بن حسين أمر
في سنة 773هـ بتخصيصهم بعلامة خضراء توضع على عمامة أحدهم ليفرق
بين الشريف وغيره ، ثم توسع فيها حتى جعلت العمامة كلها خضراء ، وفي
ذلك قال حابر بن عبد الله الأندلسي لافض فوه :

جعلوا الأبناء لني علامة إن العلامة شاة من ثم يشهر
نور النوة في وسيم وجههم يغنسي الشريف عن الطراز الأخضر

وأحمد الفاضل أحمد زروق رحمته الله وهو من هو السيد أحمد بن محمد عم
القطب عبد السلام الأسمر أنه شريف الطرفين ، وذكرنا سابقاً أن الأستاذ
الدركلي رحمته الله أنبأ لقطب عبد السلام الأسمر بنسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

وهاتان شهادتان من قطبيين في هذا المستوى أعرف أنا وأمثائي ما
تعنيانه إذ أهل الله وخاصته ليسوا ممن يلقون القول على عواهنه ، وروى
الشيخ عبد الرحمن المكي تلميذ القطب عبد السلام الأسمر أنه سأل أستاذه عبد
السلام عن سبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أنا منهم إلى أن قال : كنت إذا
اجتمعت مع رسول الله فأكثر ما يناديني يي ويدي .

وروى الشيخ عبد الرحمن المكي أيضاً في صغيره أدفة من قبيلة
لأحمد طعنوا في تلميذ عبد السلام الأسمر رحمته الله وتكلموا في حقه عند العلماء
والأشراف الذين كانت لهم مهمة مشيخة لأركاب أي القوافل آنذاك .
فأظهره الله عليهم وهو في بيته فخرج على عجل وعارصهم في الطريق لذي
كنوا يعمرون به في قوافلهم ومعه جماعة من الفقهاء .. فقال رجل من أشراف
الركب في سره ما يعيد اعتراضه على الشيخ فكاشفه قائلاً له في أدنه إن جدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحجل ذلك الرجل .

وأيضاً قال الشيخ عبد السلام الأسمر في بعض مقصعته الشعرية باللسان
العامي :

عصائي لرب القادر شربت من كأس خمرة
سقايسي جدي من الكوثر ورويت واعصائي اجبار
شريف ونسبي طاهر جدي النبي سيد الأبرر

ونرجع إلى ما نحن بصددده من الحديث عن لسيد سليمان فإنه دفر مع
أنه محمد الكبير الملقب بكرون عند سيدي لشعب بضريحه المعروف الآن
عقب ستهادهما في صد حدى حملات لأسبان على الشواصي الإسلامية
رضي الله عنهما وأرضاهما .

22 - وأخ لسيد سليمان السيد **محمد الكبير** وهو كما سقنا الوحيد
من إخوانه الذي كان برفقة أبيه في الجهاد . ورغم شيوع رواية محلية تحدد
صريحه بالسبعة رستن إلا أن الصحيح هو أنه دفن مع ولده عند سيدي
الشعاب بإسرائيل .

نسب محمد الكبير هو حذ العبدالة والعضايا كذلك لذين منهم
الصفراء .

23 - وأخ نسيد محمد الكبير السيد **عاطية** ، وإلى عطية يسب كل
عصايا الأشراف ، ومنهم الصفراء وأولاد حمودة وأولاد حمد والصدعية

والغلابية ، وأولاد رجب ، وأولاد سليمان وأولاد ذياب وشعاب خروب
وأولاد عبد الخالق والرصاصات ، والعزائنة ، واهويديون والرحامنة .

24- وأنجب السيد عطيه السيد عبد الله .

25- وأنجب السيد عبد الله السيد محمد .

26- وأنجب السيد محمد السيد أرخيس .

27- وأنجب السيد أرخيس السيد جابر .

28- وأنجب لسيد جابر السيد هفناج .

وهو المعروف باسمه مفتاح سواق الحجل لقب بهذا لأنه كان يفرح في
وادي ماجر ويسوق ما يجد أمامه من طائر الحجل والحيوانات البرية حتى
يدخلها البلد ، فإن قام الناس لأخذها يقول له : امض لبلدك فيطير الحجل
وتذهب الحيوانات من حيث جاءت .

وهو من خلف لشيخ عبد السلام الأسمر رحمته الله على قول الشيخ أبي
راوي بن محمد لدوفني بن عمران بن عبد السلام الأسمر المعاصر له والمتوفي في
1088هـ ، وهو كذلك قول الشيخ عبد السلام بن عثمان بن عر الدين بن عبد
بوهاب بن عبد السلام الأسمر المتوفي في 1129هـ تلميذ لشيخ أبي راوي المذكور .
والصحيح أنه أحد خلفاء الشيخ عبد السلام رحمته الله وليس أوحدهم .
وكان في وفاة شيخ عبد السلام شاباً مغدوباً وكذلك زمر لشيخ

عمران بن لشيخ عند سلام لتوفي 995هـ حيث كان ياحل ويخرج من الزاوية كالوطنان الذاهب عن نفسه .

وأول ما ظهر من كرامته أن سيدي عمران عليه السلام كان له رقيق بيعته للأراضي المقدسة للتجارة فحدث أن تمنى في أحد لمواسم بعرفات أن يأكل طعام سيده عمران ، فما أتم كلامه إلا والسيد مفتاح واقف بإزائه بآية يعرف ذلك الرقيق أنها لسيدته إذ كان معتاداً على الأكل بها مملوءة بالطعام وقار به : حذتم غاب عنه ، وكان قد احصىها من لراوية فتبعه الخدم فقات عنهم ، فلم جاء السيد عمران أخبروه بما حدث وسألوه السيد مفتاح عن الآنية فمحبهم حتى جاء ذلك لرقيق ومعه نك الانة ، وأحبرهم خبرها ، فكان أن عادت عليه بركة تلك الكرامة واعتقه سيده ، وهذا يدل على أن السيد مفتاح كان ممن تصوى به الأمكنة ، وكان من عادته عليه السلام وكما أسلفت لك أنه كان محذوراً ، يعرف ما أتته أهل هذه الحال أحياناً وغالباً - أن يخرج إلى مراعي زليخ فيأتي الأغنام فيذيب منها .

وسبحان سيدي بختي أرليند كما يشاء لكل عبد ذبح سبها سبها لله

تعالى فيها لها من بركة .

وأراد ذات يوم أن يذبح شاة من غنم لأحدهم فقال له صاحبها دحيلة على رسول الله فتركها ، وقال : أردت أن أمنعك فعرضت لي رسول الله ﷺ فأغار عليه البدو عشية ذلك اليوم فقتلت الرجل وأخذت غنمه .

وكانت تربطه علاقة ود وإحباء ومحبة في الله بالسيد سالم المهدوي وكان كثيراً ما يأتيه ويقاسمه عمه حتى كان يقول السيد سالم المهدوي : المراثح ما يعرف مفتاح .

وسيد سالم المهدوي هذا كان معاصراً للشيخ عبد السلام الأسمر وله به علاقة في الله متينة ، ولما قتل الشقي يحيى زرهوي لأشراف ومنهم السيد عمران بن عبد السلام الأسمر ، وبلغ من حبه لسفك الدماء أن قتل في مرة واحدة عشرين من الأشراف هرب من بقي من أولاد لشيخ ونسائهم وأولادهم سنة 995 هـ بعد تدمير لزاوية ونهبها إلى سيد سالم المهدوي فمنعه منه إذ كان مرعي حساب مهاب للمكانة .

ويبدو أن هذه لعلاقة بين سيد سالم مهدوي ولسيد مفتاح حدثت بينهما عقب كرامة حدثت له مع السيد مفتاح إذ ذبح ذات يوم كبشاً من عمه جرياً على عادته فمانعه الراعي ، ثم تركه وذهب إلى السيد سالم المهدوي فخرج إليه ينهاه ويردد مفتاح يذبح في غمي ، ثم رأى بعين بصيرته ما رأى فرجع لقهقري وهو يقول : أنا على رسول الله ودخل خبوته وأعنتها

عليه ، وما ساق الرعي العثم يسيراً حتى عارضه رعاة أغندم البلد عراة حفاة إذ غارت عليهم الأعراب وأخذوا أغنامهم وجردوهم حتى من ثيابهم ، فسألوه عن سبب تخلفه حتى سلم فأحبرهم فاشتهر أمره .

ومن كرماته أنه كان ذات يوم في أحد أودية بلدهم ورباء الطاعون يحصد الناس حصداً ذريعاً ، فوجد جيشاً كبيراً ناصباً أخبثته فسأل بعض الجنود ممن لقيه فأحبره أنه عسكر اصعكون ، ويحدث كثيراً أن تُشَبَّه الأشياء لأولياء الله تعالى فمنهم من يرى الدنيا مثلاً امرأة أو أفعى أو داراً كما هو معروف ولنسنا في باب التوسع أصلاً .

وبالإضافة إلى أحوته والسيد سام المهوي فقد كانت تربطه وشائج المحبة والألفة بالسيد عبد الوهاب بن عبد السلام لأسمه عليه السلام المتوفي 1030 هـ وكانا في سن واحدة تقريباً .

ومن كرماته أنه كن جالساً في جماعة فحيل لهم أنه نائم فقال بعضهم قم توضأ - سيدتي فإنك مت . فقال لهم : وحق ربي نبي ضفت في حفقي هذه الدنيا من قاف إلى قاف .

وقد تعرض عليه السلام لسلب مرة - وقانا الله وإياك - وذلك أنه رتقى على سطح قصر في رليتر فأتعجه نفسه لم شاهده من علوه في مقامه ، وقال في نفسه : لا يوجد الآن في بي عمومي من هو أعظم درجة مني فما نزل في

أسفل حتى فقد ما كان عنده من المعارف والأسرار .. فطفق يجري ويصيح ررقي ، ررقي .. فبينما هو كذلك وقد أجهده العلو إذ لقي عجوراً مسنة في خيمة قديمة فأدبته قائلة : ألم يكفك الانتفاخ على الأرض حتى صعدت تنتفخ عبي رأس قصر فصار يعتذر لها ويبالغ في الاعتذار ، فأعلمته أنها لا تستطيع له شيئاً ونصحته بالذهاب إلى رجل اسمه له يشتغل برعي البقر ، فأتى إليه فاستأباه وأرجع له ما كان عنده .

ولا أعرف بالتحديد تاريخ وفاته ولكي أرجح أنه توفي في حدود سنة 1050 هـ والله أعلم وقبره معروف بمنطقة السبعة بزلتين ، وكان على قبره حجر أسود كالكرة أوصى بأن يوضع بعد وفاته باتجاه الناحية التي يخافوها فكانوا يفعلون فيكفهم الله تعالى شر ما يخافون ثم لأمر أروده الله تعالى ضاع هذا الحجر .

وأحب السيد مفتاح ثلاثة أبناء وابنة وهم : السيد محمد والسيد حسين والسيد محمد الأصفر والسيدة ضعنه . وطفى لقب السيد محمد الأصفر الذي لتصق به لاصفرار لونه حتى عصى ذرية أخويه فسمي معظمهم بالصفوان ، كما حدث لعائتكم عائلة بو فارس لتي تنسب لأخيه السيد أحمد ومع هذا يسمون بالصفوان وربما كان لاصفرار البشرة علاقة بصلاح الوصن وكذلك حمرة

العين قال الشيخ أحمد لبلهول في تكميسه المبارك على العياضية في وصف أهل
الصلاح والتقوى :

لهم أنفُسُ عزوا بعد دلة ولهم يوصفوا يوماً عيب وزلة
وهم صفراء اللون من غير علة لقد لبسوا في الحب شرف حلة
وقد يرزوا في أحسن اللون والشكل

وكان السيد محمد الأصغر هذا محسباً كوالده لا يهاب ميراً ولا غيره
ولا يقدر أحد أن يرد له ضلماً ليركته الواضحة ورهانه الساطع ، فكانوا يهابونه
بشدة .

ومن كرماته أن امرأة مشهورة باحمرار فتن بها بعض السوءاء
وصاروا يعرضون لها على بثر الماء ، وشاع الأمر فاعترضها السيد محمد
الأصغر مرد عسى لبثر وبصق عسى وجهها ونهرها فصار في وجهها سواد في
موضع ريقه وقحت هيبتها وتركها من كان يعرض لها .

وكما كانت لأبيه أخوة بالسيد عبد الوهاب بن عبد السلام الأستر
رحمهم فقد استمرت هذه لأخوة والحببة بين السيد محمد الأصغر وابن عمه السيد
سليمان بن عبد الوهاب بن عبد السلام .

وأرجح أن السيد محمد الأصغر توفي سنة 1087 هـ — ومدهمه معروف
قرب ضريح أبيه رضي الله عنهما وأسلافهما الطاهرين .

وللسيد مصاح سواق ، وحجل كما قلنا اية اسمها ضعنه بجذوبة كأبيها
وأخيها .. قال عنها والدها : كل مقام وضعت فيه رجلي وصعت فيه ضعنه
رجلها .

ومن كرماتها المشهورة أنها كانت إذا نحت على مريض مات ، وإن
زغردت عنده شفي بإذن الله ، وهي التي بشرت بالشيخ الصالح السيد أبي
راوي بن محمد الدوقاني المذكور سابقاً وهو في بطن أمه وقالت لها : سمه بـ
راوي يظهر من العمم روي ، فكان كما قالت .

ودعت مرة علي أحد أحماد لشيخ الأسمر رحمته فاخبت داره ، ودخلت
على لسيد عثمان بن عمر الدين حفيد الشيخ لأسمر رحمته وقد فتك به وباء
لطاعون وضهرت عليه الأعراض النهائية لمرض وأيسوا منه ، ومن حوله
يكنون ، وزغردت على مألوف عاداتها فاستبشروا وأيقنوا بجاته فكان الأمر
كذلك .

وأرجح أنها توفيت في زمن يقرب من زمن وفاة أخيها 1087 هـ .

29 وأنجب السيد مفتاح السيد **أدهم** الذي كان له ابنان هما جدكم السيد
علي والسيد جابر .

30. وأُحب السيد أحمد السيد علي . والسيد علي عدة أبناء من بينهم السيد أحمد والسيد بو فارس .

31. وأُحب السيد علي السيد **بو فارس** ، وهو فارس في أصلها كنية من سمه عبد العزيز ولكنها اسم علم ، ولهذا فإما لا عربية . واستعمل هذا الكنية كاسم أمر شائع فلشيخ عبد السلام الأستر مثلاً ابناً اسمه بو فارس ، ولكل من سيد بالقاسم والسيد محمد بو مبارك أبناء الشيخ عبد لسلام حفيد يحمل الاسم نفسه .

والسيد بو فارس تنسب عائلة بو فارس لموحودة مديدة درة وقد دفن بمدينته راتش ، وله عدة أبناء منهم : السيد علي والسيد محمد الذي أُحب بآ اسمه السيد محمد أيضاً .

32. وأُحب لسيد بو فارس لسيد علي وهو الذي قدم من مدينة درة وكن من به الآن وصوب حيفا وبانيضاء من نسله ، وله من الأبناء السيد سليمان والسيد حسن والسيد بو عحيلة المدفون بمحي أبي منصور بلونة قرب منازل عائلة حصي .

33. وأُحب لسيد علي السيد **سليمان** .

34. وأُحب لسيد سليمان السيد علي وقد جاء له ذكر في بعض المستندات المؤرخة في عام 1232هـ الموافق 1816م ، وله ثلاثة من لأبناء هم :

السيد المبروك والسيد سليمان والسيد أحمد الذي يطق حمد بدون حرف الالف حسب السان السداح ، وقد دفن السيد علي وبه السيد سليمان بمقبرة لصحابة المعروفة بمدينة درنة ، أما انه السيد حمد فقد شاء الله تعالى أن يكون له لقاء بالأستاذ السوسني رحمه الله في درنة سنة 1845م ، ثم أخذ عنه بتوجيه من والده و له عدة رحلات دح البلاد وجارجها بل إنه مكث ثلاث عشرة سنة بمنطقة تسمى كمداسة على مسافة قريبة جداً من القاهرة . وتزوج هناك من أسرة من لصعران بي عمومته لا رلت تقيم هناك حتى الآن من ابنة السيد سعيد الصعري . وربما جاور أستاذة لفترة إذ تذكر له اقامة هناك ثم رجع وأسس زاوية أم حفير وتقع شمال أم الرزم بنحو 12 كم ، ثم ذهب إلى الديار المقدسة وتوفي هناك سنة 1898 م .

وللسيد حمد بان أحدهما السيد إدريس المتوفي سنة 1915م الذي أنجب لسيد عبد الحميد وأمه لسيدة حليلة بنت عقيلة بن إبراهيم لقاضي ، وُلد بأم الرزم سنة 1913م وتوفي ودفن باخمس سنة 1968م وهو الذي أنجب والدتك أطال الله في عمرها وبارك لها فيك ورزقت رضاها .

والآخر السيد محمد الذي حلعه بالزاوية سنة 1901م فكان أصغر شيخ زاوية آنذاك إذ م يجاوز السابعة عشر من عمره المبارك ، ولد في أم الرزم سنة 1884م وتقع شرق درنة بنحو 50 كم ، وأصل تسميتها أم مرزم ، والمرزم هي

ريح الشمان عند العرب .. وحفظ القرام الكريم بزوية أم لرم قبل وفاة أبيه ثم حلف ولده كما ذكرنا بزوية أم احفين وتقطنها قبيلة مزين من قبائل العرب العبيدات تنسب إلى مرمن بن وعر بن عبيد بن حرب بن عقر بن الذئب بن أبي الليل . وزوجة أبي الليل امرأة من قبيلة رناتة لبربرية تسمى سعدة ، ومنها اشتق لقب السعادي .. وخرج في عدة رحلات فرار الكفرة والجبابرة وأخذ عن الشيخ محمد المهدي .

وفي سنة 1911م حدث الاحتلال الإيطالي للبلاد فاختصر في سلك المجاهدين تحت قيادة أسور باشا لمدة عامين : كانوا يعسكرون في وادي بو الضحاك حالاه في ما يقارب من المائة مجاهد ، ثم تولى عزيز المصري ، ثم السيد أحمد الشريف .

وشارك في دور درنة ، ودور بو شمال ، ودور صمندر ، وكمة دور تعي مجموعة من المجاهدين تشارك فعلياً في القتال .

وتحصل أثناء ذلك على رتبة ثالثة من السيد أحمد الشريف ، ثم اشترك في المجلس الإداري للمجاهدين في مساعد على الحدود الليبية المصرية . وبعد علاف حدود مع مصر لي كنت محتبة من قبل لانتحيز ونقطاع الامدادات التي كانت تصل عبر لخط الشرقي رجع رجال المجلس ومن كان معهم من المجاهدين إلى زوية أم احفين من جديد ، وبعد عشر سنوات من تلك الأحداث

قبض عليه ونفى إلى حريرة ❦ أوسكا ❦ بإيصال سنة 1928م لمدة ثلاثة سنوات ، ثم أُرجم إلى البلاد وأودع سجنًا بمدينة غفاري لمدة ستة أشهر ، ثم أُرجم إلى أم حفين تحت قيد الإقامة الجبرية ، وكان يساعده في أمور الزاوية ابنه السيد صالح الذي قبضت عليه السلطات لإيصاله هو الآخر واستقدمته إلى بينغازي حيث توفي في السجن بها إثر مرض أصابه سنة 1929م ، ودفن عقيرة سيدى عبيد بينغازي .

وتوفي السيد محمد سنة 1940م وصريجه معروف مزار بأمر أحسين رحمه لله وجعل الجنة قراره ومثواه ، قد كان من أهل الفضل والكرم ومن حباه الله تعالى بمجمع كريم العمل إلى كريم الأصل .

وكان قد أحب خمسة من الأنساء هم : السيد صالح الذي سبق ذكره ، والسيد فرح الذي توفي صغيراً ، والسيد سعد والسيد القاسم والسيد سام . وخلفه بالزاوية ابنه السيد سعد ولد في 1914م وأمه السيدة حارية بنت عقيلة بن إبراهيم القاضي ، وكان رحمه الله رجلاً صاحباً ذا دراية حسنة بالعلم حياً كريماً .

حذاء رجل يتسول ثمن جرداً أثناء عمله بمدينة البيضاء فنزع جرده عن ظهره وأعطاه آياه .

ومن طريف ما وقع له أنه اشتكى مرة ألماً حاداً في بطنه فرأى رجلاً وامرأة دحلا عليه داره وأجريا له عملية جراحية وهو في مرشه في بيته ، فزال عنه الألم وبقي أثر لجراحة في جسده فعبر هذا بينهما من الحاح .

وحدثني مرة في شهر رمضان سنة 1988م أن شاباً من عائلة اجريي المعروفة في درنة اسمه عبد الطيف محمد خالص الجريي كان يقرأ القرآن الكريم بزوية العزبات فبلغ إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي ﴾ فأتتها وانتقلت روحه الزكية إلى بارئها في وقتها رحمه الله .

وتوفي السيد سعد في 25 / 12 / 1989م ودفن بزوية أم حفص بحور ولده :

عليك من الله يا سعد رحمة
وفي حمة الفردوس أكرم منزل
بأم حفص حيث قد صرت ثاوي
واسمى مقام في النعيم العاليا

35 وأحب السيد عبي السيد **سليمان** وله ابنان هما السيد رجب وقد هاجر إلى مصر وتوفي بمكان قرب الأسكندرية حيث دهسه قطار ولا يعلم له زواج ولا ذرية من ثم ، والسيد مصطفى .

وتوفي لسيد سيمان كما ذكرنا بذرة ودفن بمقبرة الصحة .

36 . وأحب السيد سليمان السيد **مصطفى** ولد في 1872م ، وأكرمده الله تعالى بحفظ القرآن الكريم ، حفظه بالجغوب على قراءة ورش ، ثم اشتغل بخير ما احترفه العباد تعليم القرآن الكريم ، فاشتغل بتدريسه في رأس التين منطقة تقع شرقي درنة بقليل وأم الحفص بالروية ، ثم انتقل إلى درنة واستمر بها في ممارسة أشرف المهن بمحل لعائلة الصانع في حي المغار قبالة مسجد يسمى بجامع الخرابة يقع خلف ضريح السيد الميرغني سسة لرجل من أشراف المغرب قدم درنة في حدود سنة 1675م .

وقرأ على السيد مصطفى خلق كثير خصوصاً من أهل المغار ثم تقل بتدريس في ضريح السيد علي الوشيش الرقع عني النصفة العربية من الوادي عقب توفي الشيخ عبد السيد بن عبي لذي كان يقوم بتدريس لقرآن الكريم والرواية الندرية سسة للقطب عبد لقادر الحيلاني المتوفى بعداد سنة 561هـ منوبة الواقعة شرقي درنة بسحو 23 كم تقريباً سنة 1937م ، فكان من قرأ عليه هك أبناءه والسيد فتح الله القزيري ، والسيد محمد كحيل الورفلي ، والسيد محمد استيته ، والسيد أحمد بن عروس حسان .

وكان بدرة نلة مباركة من العلماء ومن حمة لقران الكريم والعديد من المكاتب ومعاهد العلم التي كانت تقام بالروايا وأضرحة الصالحين ، فحياة أهل الله خير لنا وكذلك موتهم . ومن هذه الأمكة الماركة كانت تشد

الرحال إلى الأزهر الشريف عادة وإلى غيره من معاهد العلم الشريف أحياناً لمواصلة طلب العلم .

1- فكان ممن درس القرآن بها بزواوية لعائلة عزوز كانت تقع حلف مبنى لبندية الآن الولي الصالح البركة الشيخ مصطفى امسم : كان رحمه الله كفيف البصر ذا بركة واضحة ظاهرة وفق الله تعالى كل من قرا عليه .. من كراماته المعروفة عنه أنه كان إذ قال لطلال احملني إلى الميضة لأتوضأ فتح الله عليه ورزقه حفظ القرآن الكريم فكانوا ينتظرونها منه ، وكان يُعلم لوحه الله تعالى لا يقيم وزناً لغني أو فقير وكانت العادة السائدة آنذاك أن يأتي الطلبة يوم الأربعاء ﴿ بالبرحية ﴾ تكون عادة نقود قليلة جداً أو شيئاً من البيض وأشياء من هذا القبيل ، فكان يأمر من يحضر شيئاً بوضعه تحت سجادة له وعادة ما يوحده من لا يستطيع دفع شيء ، و لمحصل الذي يأتي به الله يأخذه أحد الطلبة لزوجه فلا يعلم الشيخ بمن دفع وما دفع .. وقال تلميذه لسيد عبد الله الشختيرية أنه كان يشفق على الشيخ من حشونة وقته ما كبه لضيق ذات يده قال : فدعاني ذات يوم لغذاء فذهبت عني مضطر إذ كنت صغير السن وخفت ألا يسرني صغامي فكلت معه ﴿ كسكسيا ﴾ .. قال : هو لله ما دقت ألد منه قط وإن صغمه لضيق لازل في فمي رعم مصي عشرات السنين ،

فستل عن السب في صيه فقال : ما أراه طيبه إلا القرآن ، وتوفي رحمته الله في سنة 1925م .

2 ومنهم الشيخ محمد عبد الله المذبل : كفيف البصر حسن الفتوى ، من رملاء شيخ المجاهدين السيد عمر المختار في الدراسة بالجعبوب ، قضى هناك ما يقارب من الخمس عشرة سنة حتى مهر في القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ثم رجع إلى درنة ، وكان يعقد درسه بجامع الزاوية بأي منصور ، حفظ عليه نقرآن الكريم أربعون تلميذاً سوى من لم يتم ، وعندما صادرت السلطات لإيضاية العام وحبوب معتقلين بالبريقة والعقيلة أصدر هو فتوى تحرم شرائها ولائعاع بها ، فكان مثلاً لما يجب أن يكونه العلماء .

نزمته العلة طوال العقد الأخير من عمره فلزم الفراش وكان الكثير من أهل لبلدة يواضبون على ريارته ، توفي سنة 1934م في العقد التاسع من عمره .

3 ومنهم الشيخ مفتاح سويحل مفتاح استيته له اتصال نسبي قريب بولي الله السيد سليمان لويحة من ناحية أمه إذ كان عمها . وهو المعروف باسم سيدي سليمان الغربي . وكان الشيخ مفتاح من كبار المجاهدين وتولى مهمة مأمور الأرزاق (أمين بخارن التموين) تحت إمرة أنور باشا والسيد أحمد الشريف ، وكان شيخاً لزاوية درنة بأي منصور ويتولى بها الإمامة ويعقد بها درس

لقرآن الكريم ، وكانت له نبيه يطعم من حليها من حضر من المجاهدين ،
 فرمى قدم الفقير فيأمر بإعطائه عشائه فتقول له زوجته : بم تتعشى ؟
 فيجيب : أتعشى قرآنًا .

توفي إلى إيضاليا لمشاركته في الجهاد ، ثم أرحم قبل وفاته بقيس وتوفي
 سنة 1940 م .

4 ومنهم الشيخ مصطفى الأسطى عمر : كان في بداية أمره حداد ، ثم
 أصيبت إحدى عينيه فأنجحه حفظ القرآن الكريم وتحصيل العلم ، ففتح الله عليه
 وصار من الحفاظ الماهرين حفظه على شيخ عند لرحيم الزاقر ، وهو رجل
 مغربي من أهل العلم والفصل وله دراية كبيرة بعلم نقراءات ، وربما كان
 لغزارة علمه يد في بحابة تلميذه .

ثم توفي الشيخ مصطفى لإمامة واختصاصه بالمسجد العتيق بذرنة ومده
 ، لله سبحانه بتوفيقه فصار شيخاً للراوية القادرية التي كانت تفتح على صاحب
 لمسجد المذكور أسسها أحد أفراد عائلة عزوز سنة 1810م تقريباً وأضيفت
 لمسحقات لمسجد سنة 1988م . فكان يعقد درس القرآن الكريم بها ، إضافة إلى
 قراءة الأحزاب ولأورد القادرية الدرية ، وله اهتمام بالاحتفال بمولد النبي
 الشريف توفي سنة 1942 م .

٦ . ومنهم الشيخ ساء الغيتوري : كفيف نُصر ، كان يعقد درسه في صريح
سيدى لمرغني ويشغل بالتجارة في الكتب الإسلامية يخرج بها عنى يديه بعد
صلاة العصر ويمر بها في السوق .

مات شهيداً سنة 1942م على إثر غارة ألمانية على المدينة خلال الحرب
نعالمة الثانية كانت تقصد صباحاً من الجيش لإخبري يقيمون كمنى فندق احبل
بالاحصر الموجود الآن قرب ملى السيه ، وكان يستعمل باستمرار كشكة عسكرية
لـ يسرى على المدينة ، وصيب معه بعض من تلاميذه وسكان الحي .

٧ . ومنهم الشيخ برهيم يونس نوهديه لمسماري : كان يعقد درسه بروية أم
، . . . وبعد حصر القبائل في معتقلات عقيلة والبرقة الاجتماعية من قبل
سلطات الإيطالية سنة 1930م انتقل إلى مدينة دره حيث وصل مهمته النبيلة
بمدرسة سيدي يوسف نسبة لرحل من شرف المغرب توفي بدارسة بتاريخ قديم
وصريح سيدي عبد السميع نسبة إلى أحمد لأشرف نفوير اسمه : عبد السميع
بن أحمد بن عبالان توفي بدارسة سنة 1701م خلفه عليه جماعة وتوفي سنة
1947م عن ثمانين سنة .

7 . ومنهم الشيخ عبد الرحمن الأعحاي . علم قرآن لكريم بدارسة بجامع لزوية
بأبي منصور لفترة من الزمن ثم اعتقل ونفي إلى يصب مع غيره من المجاهدين
فعلّم على يديه هناك خلق كثير وتوفي سنة 1949م .

8 ومنهم لشيخ إبراهيم مسلم : قريب السيد مصطفى المذكور كان خبيراً بل حفظ القرآن الكريم وهو يمارس هذه المهنة ، وكان يضرب به المثل لمهارته لفائقة في حفظ القرآن الكريم توفي سنة 1963م .

9- ومنهم لشيخ عوض مفتاح الماحري : كان ذا حلم أحنفي لا يكاد يخرج عنه شيء ، وكان يعقد درسه بجامع الصرواحي ، قرأ عليه العديد من أهل ساحته ، كعيف البصر توفي سنة 1973م عن ست وثمانين سنة .

10 ومنهم الشيخ فتح الله مهول الزني : كان يعلم القرآن الكريم بجامع حرية ، ثم فتح عدة مكة أحرها بيته ، وكان يحتم القرآن الكريم أسبوعياً ، وله مشاركة عمودة في الجهاد ، وكان صمم من بلى حساً في معركة يوم الرصد . ومعركة باب الآلف ، وكان يقرض الشعر العامي والفصحى بعد كف بصره محرصاً لمجاهدين ودلاً على آداب لإسلام في القتال ومعامة الأسرى ، وتوفي بالمرج سنة 1980م عن سبعة وسبعين عاماً .

وأحسب أنني قد خرجت قليلاً عن صلب الموضوع فارجع إلى ما نحن بصدده ، وإن كنت قصدت تحديثي عمس خدم القرآن الكريم لتأريخ شدة من الأولين كرمة من الأفضل من طوقوا أعقاباً تجميلهم وحسن صنائعهم ، وإن كنت أرى أن ما هؤلاء لأررار لا أنها حاحجة في يعقوب نفسي دعسي بتوثيق هكذا معلومات ، وإن كان اليوم لا يوجد من حافظ لعرائس هذه الأخبار المروية عن ثقة الأخبار ، لا أني أكاد أرى يعنى بعد حفظ من أرمس من يلتفت من بين سطور

دوسرے وجوہ و ثقیلہا اموراً تنفعہ فی ما يتناولہ وإن قلت عن أحدث تولت ،
 وکذا هم محمداً وحسن مقبلة تقى لهم إلى آخر الدهر أن حافضوا علی راية العلم
 حفاقة برقة فی وفات كانت کل اللاد موضوعة صم محصص التصير والتکفير ،
 وبن علموا وعلموا فی أحلك الظروف وأسوأها فی عیاب الحمد لأدنى من
 الکفاف ولا من ، فی وقت نرى فيه أن الجهل ضارباً أظنه ، ولا عرص عن
 العلم القرون الکريم وحديث الرسول ﷺ وتدرس العلم رغم الفارق انذی لا
 یقاس بین مکاتبت عصرنا وتقنیاته وامکانات أولئك الصیبن السابقین ، وهذا
 ما أدى إلى تهتسي هؤلاء الذین يعيشون فی الأرض فساداً باسم الإسلام ولا
 یحیدون قرعة فتنحة ، ومن تعلم منهم فأما همہ تعد ما یفرق کلمة اسمین
 ویبد شمه ویتیر بینهم ما هو فی غنى عنه من مسائل اختلاف ، فإسا لله وإن
 علیه راجعون .

تم بن السید مصطفی بو فارس صار أثناء ذلک شیخاً لروية سیدی
 عبد السلام الأسمر بروضة الصحة الآن ، وصفه شیخه السید خسر بن محمد
 الأمین وهو من أحفاد الشیخ عز الدین بن عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر
 فی بقوله : " یتجامع لشروط العدالة مستقیم فی كافة أموره ، وصاحب
 شرف وجده وعرض وناموس وأهل للمشیخة ، خاشع ذکر ومن حملة قرون
 الکريم وملازم للعفة التامة " .

وقد أحاراه الشيخ الحسين بن محمد الأمير المذكور في الطريقة العروسية
العلية في 17 جماد أول 1355 هـ أثناء زيارته لروضة انصحية العامرة ابراهيم
بسنده عن أبيه السيد محمد العام الذي أحاراه سنة 1340 هـ .

وقد تولى السيد مصطفى الراوية المذكورة عقب السيد محمد بن فائد ، ثم
خلف السيد مصطفى بن فارس السيد علي بوجندي الذي خلفه السيد إبراهيم غفير
المتوفي سنة 1946 م ، الذي خلفه ابنه السيد محمد إبراهيم غفير أمد الله تعالى في
ناله

وتقع الراوية المذكورة دحل روضة نصحة لكرم ، وقد أسسها السيد
محمد بن فائد المذكور سنة 1822 م على أنقاض مسجد قديم ودفن بها بعد
وفاته ، وكذلك دفن بها ابنه السيد عبد النبي محمد بن فائد .
ومما وجدته مبروراً تحط السيد مصطفى بن فارس ولم يعثر له على سواه كلام
جميل يجعل بنا ذكره حيث كتب :

اعلم وفقنا الله وإياك أن هذه خلاصة الشريعة والطريقة والمعرفة والحققة ، والذي
عمل بالعرفان وحقق فيها وتمسك بها ولم يعت شياً منها منذ كلف من آخر
لعمرو فوات وتدارك فهو المتشرب بالشريعة الغراء البيضاء النقية المحمدية وله السجدة
ويعور إن شاء الله تعالى ، والذي عمل بالسواحل وداوم عليها على الوجه الذي يسه
لفقهاء العظام والعلماء الكرام كصلاة التهجد والأواوين والإشراق والصحي والسس
الرواتب وغيره فهو من أهل الصريقة والسالك إلى الله تعالى المتقرب إليه والمقرب

رحم لأوفر ونصف الأكثر ، فإن حصل له منها سوق ولا شتياف وديك بارشاد
 المرشد كامن بعالم العامل فهو في شغل الأعلى من المرتب لدوقية ، وبعد ذلك إن
 قصع علائق وقنع الأسباب وسلب المحبة عما سوى الله تعالى وتنتل إليه ستيلا وسار
 إلى الله وبالله ومع الله وفي الله وعن الله وهذا هو السمر المعوي الذي يسير فيه
 السالك الراصل إليه وبه وفيه وعنه فهو في حالات السسة والمقامات لعمية
 والأسرار الدوقية التي لا تقال ولا تحكى ، فلتنصف بالأربع فهو الشيخ المرشد
 الكامن المكمل الذي وجوده كبريت أحمر ، ومع ذلك لا تخلو لديها حتى يأتي أمر
 الله ، فتدبر وكن من الشاكرين .

وتوفي رحمه في شهر العاشر من سنة 1948م ودفن بمقبرة درة القديمة المعروفة
 بحانة سح .

وقد أحب من الأبناء أربعة هم : السيد محمد والسيد حسن والسيد عطية
 والسيد سليمان .

37 - وأحب السيد مصطفى السيد سليمان والدكم أمد الله تعالى في أيامه
 وأمتعكم به وأمتعكم بكم وورفكم رضاه وأقر بكم عيه

وبهذا أكون على ضعي وضالة قدرتي وربيتي وهويتي وعرويتي وما أتيفقه
 من ضعي وتقصيري قد جمعتهك بحمدك ﷺ سناً بعد أن جمعتك به ماماً وبقطة .

والله تعالى أعلم ، سبحانه لا علم لنا إلا بما عنما ، به الخلق والأمر وهو
 على كل شيء قدير ..

المجلد الثامن

﴿ في رعايا عشر هيساوية قسسية ﴾

بني الموفق لخير ت ياذن الله والسابق لها ، عطف الله عليك الأنظار
لنبوية ، وأفاض عليك وإليك عوارف الإمدادات الربانية .

اعلم أن الله تعالى كل يوم يرزقك فلا تحزن ، وينقص كل يوم من
عمرك فلا تفرح ، وأقلل من المرغوب يسهل عليك الفقر ، وأقلل من الذنوب
يسهل عليك الموت .

واعلم سدد الله حصك وأصابك الخير ، والشر أخطاك أن المسلم
من أسسم لله وحده ، ونقد لأمره ، ولا يتأني مقام الإيمان إلا لم كان مسلماً
فضلاً عن الإحسان .

والإسلام عقيدة توحيدية حاصلة ، وعبادة قلبية ولمضية وفعلية
مستمرة ، وحسن معاملات مع خلق بالخلق ، وهو أخلاق نبوية : تتمثل ؛
كل ضيب ممدوح من صدق وأمانة ووفاء بالعهد ومعاونة للإخوان وإكرام
لضيف وحسان للجار والصبر على الشدائد وعزة النفس مع المتكبر على الله
ودينه وأهله ونكسار وذل ومسكنة مع كل فقير مسكين مكسور الخاضر ،
وود في الله ورحمة ، وباختصار فإنني أعني كل الصيبت وما جرى مجراها .

أما الإيمان فينقسم إلى صاهر وباطن .. فصاهره : لاقرار باللسان بستمه
 أصول وهي : الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبيوم لا حصر والقدر حيره
 وشده وحطوه ومره من الله .. وباطنه هو : يتقن ما أقر به اللسان كأنك
 تشهد بإتسان عينك وتلمسه بيدك ، بحيث لو كشف لغطاء عنك ما ارددت
 نفساً ، ولعل قصة ذلك الولي الذي كان إذا مر في تلاوته لقرآن الكريم
 بأصابع الخنة وحياتها مصمصة شفقتيه كأنه يذوقها ما زالت منك بدل .

والإحسان وهو : مقام السالك في صريقة لسيد لأوحد لأخذ الأسعد
 من نفس قطب مكشوف السيد محمد بن عيسى .

فتوبه : عن قولته تعالى ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
 دَرَجَاتٍ ﴾ .

ووسطه : عمل ، ويشترط في العمل إحسان نية و لا جهاد في خلاص لعمل
 لوجهه الكريم . واعتقاد أن الله تعالى حقيق ونسب إلينا وأتينا عنيه ، ويتقن أنه
 لا حول لنا ولا مستحق ، فمن رأى أن له حقاً لا يصل إلى الحق ومن جاهد في
 الله كان على الله هدايته ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

وقال أمضر الله روحه وصريحه راس لإحسان والعطاء والإمداد .
والبقاء في تائيته المباركة :

وإني للمريد لاشك حاصر أشاهد في كل حين لحظة
وأخطفه ما دام يرمي مودتي يسلازم حزبي ثم وردي وحصرتي

أما صفتك وهي صفة كل من أخذ عنا وسلك على بركة الله معنا ،
وتكلم بلساني ولارمني وحاداني والعصر به بجماني وصاهره ببياني ،
ونسب لحناب العساري بكريم المكرم فهي نعم والمعرفة وحشوع القلب
والفأل ، وحقيقة الاعتقاد والموصة على لطاعات ، وصفر الدنيا في لعب
وتعدامها في القس ، ومحة كل من قال لا إله الا الله محمد رسول الله ﷺ ،
واسدل والسحاء والحباء ، والتودد إلى الإحوا وجماعة السالكين ، وباحملة فحس
في حقيقة سائرون في القرآن الكريم احساناً وفعلاً ، وحصل إلى حيثما يوسسنا الله
سيحانه وتعالى .

أقول لك ما قلته وما لا أمل قوله أن كل ما أهوى الجبابة في
مهوي الهلاك فيك ، وكل ما رفع الخواص إلى أعلى عليين فيك فانظر أين
تضع نفسك .. والله الله في إخوانك السالكين دب فيهم وكن فيهم
كتخادمهم وأقلهم ، إن أمروك التمر وإن وعظوك ازدجر وإن أغضبوك فالتمس
لهم سبعين عذراً فإن لم تجد فلم نفسك ، ودفع عنهم انضر وحفف عنهم ما

قد يلاقون : تحظى لعلك إن أحضرت بركتهم ويغتناك إن وقتت سرهم ونورهم وكرامتهم .

حواك في الله هو أنت لا غير فود شتكي منه عضو تدعيت به وباقي
 لإخوان بالسهر واحمي وندل ولعطاء والدعاء ، رحم إخوانك وأعط
 معورهم ، وأشفق عليهم ، وأترهم على وندك وأهلك ، وأدخل سرور على
 قلوبهم ، واحتهد في مرصاتهم ، وغض بصرك عن عوراتهم .. لا حير يا بني
 في من لا يأنف ولا يؤلف ، ومن كسره الشيخ حيره الإخوان ومن كسره
 الإخوان لا يحيره الشيخ ، كن قريباً من أحيك وقت تعريضه وإفرضه أكثر من
 وقت إقباله ونشاطه .

اعلمك وأعلم من حالك أناسي ليس أعذو عني ، وأجاني من
 بأحد عن أحد عني ، أن الصريقة العسافية هي ما كان عليه رسول الله ﷺ
 وأصحابه فكل ما فعله السلف الكريم هو عين فعلنا فالزمه ، وكل ما تركوه
 هو عين تركنا فاجتنبه .

حماكم أنها الأسماء والأحبة في اتباعكم ، وقبحكم في تدعكم ، فحسب
 لا سكر على أحد ولا عدل ولا سكل في المسائل الأخلاقية ، ولا ينقي عصا
 لشقيق بين المسلمين ، وحاص الناس على قدر عقولهم ، ولا تمنع حكمة
 أهلها فنضمهم ولا بعضها غير أهلها فضلمها ، ومهم كان رأينا أو علمنا أو

حنهدا فإنما نتركه لأول نص يصح عنه عن رسول الله ﷺ وإن عددا أهل
 لنا لم يكون عليها العاكفون على سبها أو اساحد واساحدون في محرابها .
 أو أهل القصور الذين يكلمون باسم ندين ويفرقون جماعة لمسلمين ولا يرون
 أحد على حق سواهم ، فهم في حقيقة عبدة هؤلاءهم وما رينسه هم أفهامهم
 منساقطة وعقول من يعتقدون صدقهم ونصحهم لا عبدة الحق تعالى ، فعبدة
 الحق سبحانه هو الذي يترك ما بين يديه من علم وعمل إن صح عنده بطلانه
 إلى ما صح برهانه لا الذي يتشبث برأيه دون الحق ، فهذا والله ما به إلا
 هو ، فهو أسير نفسه ورقيق بعصبة للناصل ، ولا لما ضن أنه فقط على صواب
 دون غيره من المسلمين ، ولما صوّغ الحق لما ربه لا لله ، فلا سرد على قول :
 سلام ، سول في مواضعنا الله ثم ندره في خوضه يلعب ويسأل الله له الهداية في
 قنوت

نحن يا أيها الابن ويا أيها حبيب لا نرى إلا الله أولاً وأخيراً وقطع
 وصاله . ثم ندبه ولد نجاه وأرك عنك الدنيا والآخرة تحضه برب ندين إن شاء
 الله والآخرة . وحذ إليك هذه الآيات النيرات بقوة ، ثم صرهن إليك ودعهن
 بأنفس معيا . واعلم أن الله على كل شيء قدير ، فكف صلصمها وفهم رمزها
 تل خيرها وتكفيك عن غيرها :

افض الركب إلى رب السموات	وانبذ عن القلب أطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادي القدس مرتقا	واخلع عليك تحطيسي بالمناجاة
وغب عن الكون بالأسماء يارلدي	حتى تغيب عن الأسماء بالسنات
وليسذ بجانب فرد لاشبيه له	ولا تخرج عن أمسسل البطالات
بل صم وصل وفكر وافقر أبدا	تل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا	لكسل عبد صدوق ذي تقيات

وأوصيك يا أيها الابن ويا أيها خبيب بالتحاي عن أهل سدع
والأهواء واعتزال من يرى الأسباب ويعمى عن رب الأسباب . ولا تجاس
من جعل الدين للدنيا مقانص . وكن مع الله وكن كيف شئت . ولكن أذنك
لما أقول واعية وعينك راعية .

ونصيحتي عندك عشر وصايا إن تمسكت بكلها أفلحت أو بنصفها
رحمت أو رجعها ملحت ، وبها واحدة مصومة في سلوكها محاسة في ملكها
أظهرتها لك في حفاء وأخفيها في ظهور . فهي كالدرة وسط البحور
وكالعنقاء في مجمع احوار وكليلة تقدر في العلم وساعة الإجابة في سيد الأيام
وافراد مخصوص بين صغام العوام ، فإن وفقك الله تعالى لالتقاطها فقد فزت
ورب كعكة خير من رين وقرت بث إن شاء الله كل عين والله فوق المعين .

1. تابر على الكلمة التي جمعت النفي والاثبات ، ولا عرفها إلا من عرفه الله ، وما عرف وزنها إلا من كان الميزان في يمينه ، التي سو وصعت في كفة ووضعت اسموت والأرض في كفة لرحمت بها ، وهي كسمة لا إله إلا الله على ما علمت في ذكرها وهيئتها تنل ما يسر الله تعالى من بركتها ويجريها .

2. ارفع الفريض وحافظ عليها تدحل في زمرة من قيل فيهم ﴿ ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ﴾ . ولا تر الوصول يتم بغيرها فهو أدري بما يوصل عبده إليه وإلا لما أمره به ، فهو المقصود وهو أدري بعله الإيجاد والوجود .. والزم ما نطبق من النوافل ولا تزد عن استطاعتك فاحب لأعمل إلى الله أدومها وإن قل ، ولا تغفل عن وردك وقد عميت الكثير من أوراد الطريقة العيساوية وبحسب لك بما لا يعلمه لأن في وقتنا سوى أفرد من أهلها جعلنا الله من حدامهم . ولقنتك الكثير من أسرارها وخيراتنا وبركاتنا ونفحاتها فالزمه ولا تفرط فيه تكسر ممن أحسنوا قبول الأمانة ولا إخالك إلا من أهلها الأحق بها .

وأكرر أوردنا بعد القرآن الكريم قراءة كتاب شيخ شيوخنا الإمام الكبير زين الأولياء سيدي محمد بن سليمان الخزوي دلائل الخيرات .

فوا عجباً لمريد يبحث عن فوائد وصلوات مخصوصة ويترك كتاباً مثل
 هذا حوى اخيرات بين دفتيه ، وقد تكلمنا كثيراً في فائدة قرعته وم حناه
 السلف الصالح من مدارسته والمداومة عليه في غير هذا الموضع وفي شرحي عليه
 توسع وإضافة مفيدة ونافعة إن شاء الله تعالى .

وعن أبي سمرة رضي الله عنه قال : حرح عينا رسول الله ﷺ فقال : ﷺ إني
 رأيت البارحة عجباً رأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبه مرة
 ويتعلق مرة فجاءته صلواته علي فاقامته على الصراط حتى جاوز ﷺ .

وأحرح لترمذي عن بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﷺ إن
 أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ﷺ .

وأحرح لبيهقي والديلمي في مسنده عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول
 الله ﷺ : ﷺ من صلى علي مائة في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له سبعين
 من جوائز الآخرة وثلاثين من جوائز الدنيا ، ثم وكل الله بذلك ملكاً يدخل
 علي في قبري كما تدخل عليكم الهدايا ، إن علمي بعد موتي كعلمي في
 الحياة ﷺ .

ورد أردت أن تكفي همك ويعمر ذنبك فالزم وصية رسول الله ﷺ
 لستفك أبي بن كعب رضي الله عنه حيث أقره علي جعل صلواته كلها لرسول الله ﷺ وذات
 بأن لا تصلب فيها ثواب ولا درجة ولا فائدة قص إلا تعيها لرسول الله ﷺ .

3. اشته لما يخرج من فيك وحافظ على معانيك فإن ابتلاء موكب بالمطلق وما قصة من قال : رب السجن أحب إلي ؛ فصار إليه ، ولا من قال عندما أحصر له الكسب المحصوص بأسرار العليم فرة عين لك لا لي فهلك به بعيد من محالك ، وتكلمم باحميل حتى في حق أعلى أعاديك ، ورع حرمة السيد لا حرمة الماليت ، واعلم أن قولك من حملة عملك فراعته في غيرك وفيك
4. من القرن ضرفا من النهار ورلها من الليل ، وما وجدته به ممدوح فكفه وما وجدته به مدموما فاحتسه ، يكن حلقك من لفرآن ولا أقول حلقك القرن فتلك درجة الفرد الجامع سيدنا محمد ﷺ .
5. يا كسب تؤمن بالله ويوم الآخر فأكرم صيفك ، وبك كسب تؤمن بالحساب فاصحب من إد مرع الناس لم يعرفوا ، ولا تخلص سوى أهل الله وحادث من لا يكنمه ما يعلمه الله منك ، ولا تبق من لا يحبك إلا معصوما وكس في أصحابك باهينة العيساوية المعلومة عندك في الصحة ، فعن الرلة وأقل لعشرة وسد الخلة واجعل لله تعالى باطنك وظاهرك .
6. عتس في الدنيا كأنك عرب أو عنبر سبيل ، وصوى للعباء وقيل ما هم ، ودع لله تعالى ألا يحملك من فقه أمر دياه وجهن أمر دسه ، وقد جاء في الحديث : ﴿ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْغُرَيْبِ أَلَمْ تُدْرِكُوا ؟ ۝ ﴾ ، وفي حديث آخر قال ﷺ : ﴿ أَكْرَمُوا الْعُرَبَاءَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا وَإِنَّهُ يَنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا لِيَقُمْ الْغُرَبَاءُ فَيَقُومُونَ يَسْتَبِقُونَ إِلَى اللَّهِ ، أَلَا مَنْ

أكرمهم فقد أكرمني ومن أحبهم فقد أحبني ، ومن أكرم عريبا في غربته
وجبت له الجنة ﴿ ٧ 》 .

7 حذاري ، حذاري . حذاري أن تأمن على نفسك وتخاف على غيرك ، ودع
الله تعالى أن يدحك في الصاحح صحة الكمال الواصلين ، وكس عيورا لله
تعالى ورسوله ﷺ ولطريقة إمام الأوقات وعروس الخلوات صاحب لواء السعادة
المطرز بضرار الإحادة المثلسم بصيلسان الإفادة والريادة السيد محمد بن عيسى
شرف الله رقبته في بقعته .

8. وعليك يا خيلاء من الله كما تستحي الشيخ من قومك وكل ما تستحي منه
أدم غيرك فالله أولى أن تستحي منه في قولك وفعلك ومشيتك ومكرهك
وحوفك ومأمرك . ومن عرف الله صغر في نفسه كل شيء .

9. إدر رأيت مزبنة فاعلم أنها الدنيا . إدر رأيت تريبا فاعلم أنه أنت . فوالله
إنه لكثير عليك كسرة حزن تشد بها النصب وثوب يوارى العورة ومسكن
يستر وركوبة تقننا ، فكيف بما هو أكثر . تالله لقد عجزت من ينشد
ضائلة وقد ضل نفسه .

10. قل آمنت بالله ثم استقم ، ولا تشغلك الدنيا عن الآخرة ولا الهوى عن
الصحة ، وحاسب نفسك قل أن تحاسب ، وتزود فإن خير ازدد القوى
وتقه تكن من أولي الألباب ، ولا تنس حقيقتك ولو رفع ربك .

المجلد التاسع

﴿ في عشر فرائد فوائد في الصبر كالقائد ﴾

بني أخيه أقام ، لله لك منير التوفيق في السير في الطريق رفقة ما أدرك
الله تعالى بأن يصلحك على يدي شخصي لفقير الحقير العاجز المقصر لمسيء العارق
حتى أدبي في بحر التواني والتفریط ، ولو لا همة أتياحي الكملاء ، وإحويي المحبين
الصادقين الأوفياء الفضلاء لما صلحت خسة معال أدى المستسلم .

1. فاعلم أنني أدتلك أيضاً في إحدى حوض حسنا الله ونعم الوكيل ، وقد عرفني
الله منها ثمانية وخمسين خاصية سأبثك بكل منها في حينه إن شاء الله تعالى ،
ليكر الله بإدبه وتوفيقه حسك ووكتيك في جميع أمورك وبكفيك شر جميع
حلقة ويؤيدك بعصره ويلقي تحتك في صدور عباده ويعتبك من سعة فضله ،
وكل هذه الخيرات على صلاح لا على اصلاح أهل الدنيا فقل كل يوم
وبية : حسنا الله ونعم الوكيل [عدد 450 مرة] ، وقل بعدها فانقلبوا بنعمة
من الله وفصل لم يمسهم سوء 7 مرات وتلق بالأسابعة واتبعوا رضوان الله
والله ذو الفضل العظيم تكرر بادن الله في حرر الله المبيع ووداعه التي لا تصبغ
ملصوقاً بث في حركاتك وسكناتك من جميع المؤدييات بإدنه تعالى وتوفيقه

ورحمته ولا تنس إن ورد عليك مرید من الدنيا والآخرة فقل :

﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ .

نعم حي نور الله قبي وقست لا يكون المرید مریداً حتى يجد في القرآن الكريم كل ما يريد ويعرف منه النقصان والمزيد ، ويستغني بكلام المولى عن كلام لعباده . وقد حوى كتاب الله الكريم شفاء القلوب والأبدان ، كيف لا وقد قل عنه الله سبحانه وتعالى : ﴿ مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .
وقل : ﴿ بَوَاقٍ رَجُلًا مَوْفِقًا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَزَالٍ ﴾ . وخرج ابن تيمية أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ سَبَبٌ لِي جَبَلٍ بِطَرَفِهِ بَيْتُ اللَّهِ تَعَالَى وَطَرَفُهُ بَايُذِيكُمْ ﴾ فاضر ما يعيه هذا . ولعمرك أنه يكفي المؤمن أن يسمع قوله تعالى : ﴿ وَتَنْزِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ليعلم أن مثل هذه المبهديات قد لا يتكلم فيها أو يماري .

2 وأدنتك لدفع الوسوس والخواطر الرديئة أن تضع يدك اليمنى على صدرك وتقول : سبحان الله القدوس خلاق المفعول [سعد] ثم قل : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ . . وإن أردت الصدق فكثير من سورة التيسير . وإن أردت الإخلاص في جميع الأحوال فقل : ﴿ مَا يَنْزِلُ فِيهِ مِنْ خَبَرٍ ﴾ . وإن أردت التيسير فقل : ما كنت

من قراءة سورة العلق .. وإن توجهت لشيء من عمل الدنيا والآخرة
فقل : يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير .. وللرقية من العين
لك أن تقرأ عليك أو على غيرك : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ
بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾
.. وإن استحسنت شيئاً من أحوالك الظاهرة أو الباطنة وخفت زواله
فقل : ﴿ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ .. وإن أردت أن تسلم من أهوال
الدنيا والآخرة فاقرأ سورة التكوين .. وإن اضطرت للدين فاتحه بنفسك إلى
الله تعالى وتدايس عليه مسيقصه الله تعالى عليك . وإن أردت أن لا يصدأ
قلبك فأكثر من قول : سبحان الله وخمده سبحانه الله العظيم لا إله إلا الله .
3. وعلم أن للدعاء ركائزاً وهي : حضور القلب والرفقة والاستكابة واحتشوع
وعلق القلب بالله وقصعه من الأسباب . وأجحة وهي : لصدق ومواقفة
وهي : الأسحار .. وأسباب وهي : الصلاة على النبي ﷺ فإن رلت بك لا
قدر الله - ندرة من مرض أو صمم أو مصيبة في لبد أو لمال ارفعها إلى الله
تعالى قبل أن ترفعها إلى غيره من ولد أو روجة أو ح أو صاحب وشو ذلك ،
فإن الله سبحانه وتعالى يكشف ما رل بك في الوقب . وأدنت إن خفت
الأذى وأهملت أمر أن تصلي ركعتين في الليل وتقول : اللهم يا ودود [ثلاثاً] ،
يا د العرش المجيد ، يا فعال لما تريد ، يا من يدو الخلق ثم يعيد ، اللهم تجاه سور

وحجثك لذي ملأ أركاد عرشك ويقدرتك لبي وسعت كل شيء أنت الذي
وسعت كل شيء رحمة وعلما ما معيت اعتنا واحفصا [ثلاثا] ، لعوث [ثلاثا]
، لا إله إلا أنت [ثلاثا] فسيكون إن شاء الله تعالى ما يسرك .

4. وأذنتك إن اشتكى لك حبيب في الله أو من يهملك أمره مغمصاً في بطنه وحد
بيرة وحط بها على الأرض نوقد الاتي وضع كفك على مصه وامسك نابيد
لأحرى لإبرة ، وقرأ من قوله تعالى في سورة الحشر : ﴿لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ...﴾ إلى آخر السورة فإن
كف الألف وإلا نقل الإبرة إلى الحرف الذي يليه وأعد لتلاوة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

5. وإن اشتد الأرق وزاد تعب السهر وغاب النوم وأدى إلى الضرر فقد أذنتك
في تنقيس من أهملك أمره : اللهم رب السموات سبع وما تحس ورب الأرضين
وما أقلل ورب الشياطين وما أضلل كن في جارا من سيء خلقتك كنهم جميعاً .
ن يفرط علي أحد منهم أو أن يصغي عر حرك وحل شاذك ولا إله غيرك .

6 وأدبتك لدفع لشعور بالجوع جراء التخليل المأمور به شرعاً من الطعام
 عث أو من أهيك أمره من حيث في الله وسنتك معك صديق ششج لكاس
 جمع ولاية جامعة وقاسم العناية المافعة ، في تلقين اسمه تعالى ﴿صمد﴾ عدد
 24 مرة .. ولإذهاب شح الأنفوس والبخل سقيير اسمه تعالى ﴿شكور﴾ عدد
 26 مرة .. ولإعانة السالك خصوصاً لمن كان يزوال أعمالاً ثقيلة كحدادة
 وبغلاحة وما ينه في تلقين اسمه تعالى ﴿باري﴾ عدد 213 مرة وللمسحون
 أو من امتدت به علة في تلقين اسمه تعالى ﴿لطيف﴾ عدد 129 مرة ولا
 بأس عموماً من ذكر اسمه تعالى ﴿داح﴾ عدد 417 فيه نفع كبير للمريد
 خصوصاً لطلب العلم .

7. وأدبتك إن عدت مريضاً آلمك حاله وأهيك خصوصاً أم معاشر ورب شيخ
 لاس مأمورون بحمل أُنقال المسلمين ودود اسلاء عنهم - لاسعدن ودعاء في
 الاسحار وسماطار عيث الرحمة ودفع عارض نمصر سقمه أن تذكر عدد اسم
 الله تعالى ﴿الباري﴾ عدد 422 مرة ثم قل اللهم شف أنت شفائي لاشفاء
 لانه إذا ساء لا يعدر سقماً وذلك بعد أن تقر عده الفاشقة سبعاً .

8. وأدبتك لمن أصاب جسمه الدمل والقروح أن تقر عليه قوله تعالى : سم
 أنا للوئاهي كما للوئاهي أصحاب الجنة بر قوله

تعالى ﴿فَاصْبِرْ كَالصَّبْرِ﴾ .. وتأخذ من ريقك وسور المؤمنين شعاع

بأصعك وتدهن بهن محل الأمل فإنه يزول بإذن الله تعالى .

9. ارم بني باماً واحداً تفتح لك الأبواب ، واحصع لسيد واحد تحصع بك لرفاه .

لا إله إلا هو وإليه المصير .

قال رجل لحاتم الأصم رحمه الله : من أين تأكل ؟

قال : والله خزانة السموات والارض .

لمن اشتكى هم الرزق وقلة المورد أذنتك أو تلقه اسمه تعالى ﴿الزراق﴾

عدد 315 مرة كل يوم ، ويكثر ذكره ليلة الصف من شعاع ويصلح ورداً لمن

كان اسمه عبد الزراق أو يوسف .

10. لا تنزلني يومئذ أو يقول كل ليلة في فراشك قبل ذكر ما جاء في نسس من

أدكار النور المعنوية عندك : الله معي الله ماضٍ إلي الله شاهد عني 7 مرات

مأذوناً موفقاً إلى الخيرات بإذن الله .

وكل ما ذكرته لك في هذه الفتاوى قد مر تد هو من قبيل الدعاء ومن بابيه

وفي صوابه ، وعمية الدعاء وله سبحانه أن يفعل ما يشاء فله الحق والأمر به إليه

يرجع الأمر كله وممتثالاً لقوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ

أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١﴾
 ونقوله ﴿﴾ : ﴿﴾ الدعاء هو العبادة ﴿﴾ .. وفي الإمتناع عن عبادة الله تعالى
 بالدعاء والابتعاد والتضرع ضرر الإثم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله :
 ﴿﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَا حَرٍّ ﴿﴾ .. وليكسر
 دعاؤك بصدق وتوجه واضطرار فإنه مفتاح الإجابة . وضع نصب عينيكَ قوله
 تعالى ﴿﴾ : ﴿﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴿﴾ .

واعلم أنه حكمته قد يكون عطاؤه في معه ومعه في عطائه . وقد أنصبا
 في كلام عن هذا المبحث عند تحدثنا عن قول الأستاذ ابن عطاء الله في الحكم :
 متى فتح لك باب النعم في المع عاد المع هو غير إعطاء ﴿﴾ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
 وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
 وسارع إلى دعائه خوفاً ورهبة نكس صم من مدحهم سبحانه وتعالى فقال :
 ﴿﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴿﴾ وقال ﴿﴾ : ﴿﴾ وبكم
 حيي كبري يستحي من عبده إذا رفعوا أيديهم إليه أن يردها صفراً ﴿﴾ .

المجلس العاشر

﴿ في عشر الحديث الشريف العالية منيفة ﴾

ونحنم بي لعريز كمل الله أمرك وأبرر طالع فحرك وجعل حوله وقوته
دحرك بعشرة من حوامع كم رسول الله ﷺ سأل الله تعالى أن يعبد به
ويوفقا للعمل بأمره ﷺ واحتساب هبة ويحعل في كتفه وحرزه .

1. أخرج الطبراني عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال : ﴿ من صلى علي صلاة واحدة
صلى الله عليه عشراً ، ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة . ومن صلى علي
مائة كتب الله بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه يوم القيامة
مع الشهداء ﴾ .

2. أخرج مسلم عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إن أحدى مقصدي
أحدكم من الجنة أن يقول له . تمنّ فيتمنى ويتمنى . فيقول له . هل تمنيت ؟
فيقول نعم . فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه ﴾

3 أخرج الترمذي وصححه الحاكم عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله
ﷺ : ﴿ ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في
درجاتكم . وخير لكم من إباحة الذهب والفضة . وخير لكم من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا . بلى . قال . ذكر الله
تعالى ﴾ .

4. وأخرج أبو داود عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **لَا زَعِيمٌ خِطَامٌ** بَيْتٌ فِي رِبْعِنَ الْجَنَّةِ مَنْ تَرَكَهُ الْمُرَاءُ الْجِدَالِ وَإِنْ كَانَ مُحَقَّقًا وَبَيْتٌ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ مَنْ تَرَكَهُ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا ، وَبَيْتٌ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ مَنْ حَسَنَ خَلْقَهُ 》 .

5. وأخرج أحمد في المسند والحاكم في المستدرک عن أبي موسى الأسعري بسند صحيح أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ **مَنْ أَحْبَبَ دُنْيَاهُ أَضْرَبَ بِأَخْرَتِهِ ، وَمَنْ أَحْبَبَ أَخْرَتَهُ أَضْرَبَ بِدُنْيَاهُ فَاتَرَوْا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى 》** .

6. وأخرج لطبراني في الكرم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود بسناد حسن أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ **أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ 》** .

7. أخرجه ترمذي عن عروة بن مريم مرسلاً قال : قال رسول الله ﷺ : **مِنْ خِيَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا ، وَشَرُّ أُمَّتِي الَّذِينَ وَلَدُوا فِي النِّعَمِ وَغَضَبُوا بِهَا ، وَإِنَّمَا نَهَمْتُهُمُ الْوَأْثُ الْطَعَامِ وَالثِّيَابِ وَيَتَشَرَّدُونَ بِالْكَلامِ 》** .

8. أخرجه حاكم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقول القرآن يا رب جلله ، فيلبس تاج الكرامة . ثم يقول يا رب زدني يا رب ارض عنه ، فيرضى عنه . فيقال له : اقرأ وأرق . ويراد بكل آية حسنة 》** .

9. وأخرج أحمد في مسنده وابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن البراء أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ إِنْ أَوْثَقَ عَرَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَحِبَّ فِي اللَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ ﴾ .

10. وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال : ﴿ سَابِقْنَا سَابِقَ وَمَقْتَدِحَنَا نَاجٍ وَمَظَالِمَنَا مَغْفُورٌ لَهُ ﴾ .

أَسَأَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوَفَّقَ جَمِيعاً لِكُلِّ مَا يَرْضَاهُ وَيُخَسِّسُ كُلَّ مَا يَعْصِيهِ ، وَأَنْ يُحْشِرَنَا وَإِحْوَاثَنَا وَأَحْسَانَنَا فِي رَمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَأَنْ يُجْعَلَنَا مِنَ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ اللَّاتِلِينَ حِمَاهِ الْمُشْمُولِينَ بِرِضَاهِهِ .

وَلَا تَسْئَلُنِي يَا أَيُّهَا الْإِسْلَامُ وَيَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ وَيَا أَيُّهَا الْأَحَدُ فِي اللَّهِ مِنْ صَالِحِ دَعَائِكُمْ لِي بِصَهْرِ الْغَيْبِ بِأَنْ تَسْأَلَنِي كَرِيمَ رَحْمَةِ رَبِّ الرَّحِيمِ ، وَلَا يُوَحِّدُنِي بِمَا انصَوَى عَلَيْهِ صَمِيرِي وَبَعْدَى بِهِ صَوْرِي ، وَيَتَحَاوَزُ عَنْ قَنَائِحِ بِي يَعْصِيهَا مِنِّي سَحَابُهُ وَتُتِ بِمَسِي نَعَاصَةِ مِنَ الْمَكَارِمِ الْعَاصِمَةِ الْعَاشِمَةِ الْعَدْحَةِ عَنْ التَّحْسِي بِالْخُفَّاسِ الْقَاصِرَةِ حَتَّى عَسَ تَبَيَّنَ أَقْلُ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابُ الْمُهَيَّاتِ . التَّمَنِّي مَعَهَا وَالنَّسْرَ عَنْهَا وَمَسَاوِيءَ بِنْدَى هَا حِينَ أَعْصَى الْعَصَا ، وَغُيُوبَ وَرَلَاتِ تَخْلُجُ أَعْتَى أَحْيَا ، وَلَا مَلْحَأَى بِحَيِّي وَلَا كَهْفَ يُؤْوِي يَوْمَ مَثْوَى بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَرِيمَتِينَ إِلَّا يَفْقِي بِأَنَّهُ سَحَابُهُ أَجُودَ مِنْ فُصْدٍ ، وَحَيْرَ مِنْ بَرَلٍ فِي جَوَارِهِ وَحَسَنَ ضِيٍّ بِهِ وَرَجَائِي .

وبه نعم عليّ أبي وحذته بصاهري وباطني وقني وديني توحيداً حالصاً
صادقاً صلأً لاحقاً لا تلح من متين بياض الدرة ولا تصعر ولا يؤثر في سلامة بياضه
كون ولا مضهر بإحسانه وجوده لا يفعلني واجتهادي ، وله الحمد والملة أولاً وآخرأً
وقد جعلت هذه الرسالة مقسمة على عشرة محالس كل منها في باب ساب
فصارت عشرة أبواب مفتحة لها إن شاء الله الأبواب تقاؤلاً بعدد العشرة الكرم
هل الشري يخاض وأكابر بيعة الرضوان عليهم من الله نعمة وسلام ، وحليتها
معترة وصايا أصايا ، وعشرة فوائد فرائد ، وعشر أحاديث شريعة ميفة زيادة في
نفاذها ، وعائدة ، ومن امداده سبحانه بالتوفيق أن وافق الفرع منها العشر من شهر
ربيع الأول الأنور فجاءت معشرة معبرة بالخيرات معصرة

﴿ إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَعَمَلٌ الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرُ
دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كتب أقل الوري وأهون من ترى

المستجير بالله

لحميد سالم بكريم القطيعاني

المَحَبَّات

5	التقديم للفقير إلى الله / فتح الله الناجي عبد الرحيم العواكلي
19	المقدمة
24	الجلس الأول: في قطرة من بحور فضل آل بيت رسول الله ﷺ
27	الجلس الثاني: في بعض خصائص أهل البيت
31	الجلس الثالث: في معاملة السلف العظام للأل الكرام
36	فاتدة عرفانية في قالب وصية فيوشية
38	الجلس الرابع: في نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
42	الجلس الخامس: في أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
		الجلس السادس: في السيدة فاطمة - رضي الله عنها - وزوجها
46	الإمام علي - كرم الله وجهه - والعقب النبوي الطاهر
54	الجلس السابع: في الأدراسة وسبب قدومهم إلى المغرب العربي
61	بناء مدينتي فاس
93	الجلس الثامن: في وصايا عشر عيساوية قدسية
104	الجلس التاسع: في عشر فرائد فوائد في الصدر كالقلائد
111	الجلس العاشر: في عشر أحاديث شريفة عالية منيغية

كتب المؤلف

- 1 - الروائع الشذرية في أورد الطائفة العيساوية
- 2 - متون ليلية
- 3 - تسهيل المرام لدارس عقيدة العوام
- 4 - الحجة
- المؤتاه في الرد على صاحب كتاب إلى المتصوف يا عباد الله
- 5 - القطب الأثور عبد السلام الأسمير
- 6 - الشيخ الكامل محمد بن عيسى
- 7 - الأرس في نسب الفوائير من آل بسوفارس
- 8 - الكناش
- 9 - لا مخبأ لعطر بعد عروس
- 10 - مواجيد المحبين وأشواقهم لسيّد المرسلين
- 11 - منتخبات زهر الخمائيل
- 12 - الإهابية بمن دفن في البلاد الليلية من الصحابة
- 13 - الداني المدني محمد حسن حمزة ظافر المدني
- 14 - الخلاصة
- 15 - فتح مكة (مسرحة)
- 16 - الغوث في أورد الشيخ محمد بن عيسى الغوث
- 17 - حراس العقيدة
- 18 - الوارث النبوي أحمد بن مصطفى العلوي

- 19 - رسالة في قاف العرب
- 20 - دليل الخيرات
محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات
- 21 - تحفة الحبيب الزائر
- 22 - مرشد المبتدئين في تلخيص متن المرشد المعين
- 23 - عمر المختار
- 24 - مجالس الفقهاء

كتب محققة :

- 1 - تحقيق وتقديم كتاب مختصر البحر الكبير
للشيخ عبد الرحمن المكي [ت 998 هـ]
- 2 - تحقيق وتقديم كتاب فتح العليم
للشيخ عبد السلام بن عثمان [ت 1139 هـ]
- 3 - تقديم ديوان الشيخ أحمد البهلول [ت 1113 هـ]

يشكل اثراء المكتبة الليبية بالكتاب النافع

الهادف المنهج الاساسى الذى لاحياء عنه

لمكتبة مكناس للنشر والتوزيع

وكتاب الارس ببحث فى تخصص نادر

جد آمن العلوم يكاد ينحصر فى عصرنا فى

فئة محدودة من علماء العرب لا يتجاوز

عددهم أصابع اليد الواحدة الا وهو علم

الأنساب ولغة الكتاب صوفية راقية أخاذة من

ذلك النوع المسمى بالسهل الممتنع فشكلت مع

موضوع الكتاب لوحة علمية فريدة واننا

لنشعر بالفخر والاعتزاز اذ نتشرف بتقديمه

للقارئ .

الناشر

والله ولى التوفيق